جامعة الدمام
UNIVERSITY OF DAMMAM

واقع احتياجات الأيتام بالجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية «بناء»

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

جامعة الدمام
UNIVERSITY OF DAMMAM

واقع احتياجات الأيتام بالجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية «بناء»

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

واقع احتياجات الأيتام بالجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية «بناء»

دراسة وصفية تحليلية لصالح جمعية "بناء"

الباحثون

الدكتور عمر بن محمد المعمر

رئيس الفريق البحثي

أستاذ الموهبة والتفوق العقلي والإبداع المساعد

عميد عمادة تطوير التعليم الجامعي- جامعة الدمام

الدكتور عبد الرحمن علي بديوي محمد

أستاذ التربية الخاصة المساعد - كلية التربية جامعة الدمام

الدكتور أحمد صابر أحمد الشركسي

أستاذ التربية الخاصة المساعد - كلية التربية جامعة الدمام

الدكتور ممدوح مسعد أحمد هلالي

أستاذ أصول التربية المساعد- كلية التربية جامعة الدمام

الدكتور ناصر حلمي علي يوسف

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية جامعة الدمام

الدكتور وليد عاطف منصور الصياد

أستاذ التربية الخاصة المساعد -كلية التربية جامعة الدمام

١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

سورة البقرة (٢٢٠)

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين.

وبعد القائل: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ».

بحمد الله وتوفيقه، فقد تم إعداد هذه الدراسة لاحتياجات الأيتام لصالح الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية "بناء"، التي تضم فئة عزيزة إلى نفوسنا وقلوبنا، ونتوق جميعًا لخدمتها.

وانطلاقًا من تفعيل دور المؤسسات الخيرية في خدمة أفراد المجتمع، فقد أوكلت الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية "بناء" برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز، إلى جامعة الدمام ممثلة في معالي مدير الجامعة الدكتور عبد الله بن محمد الربيش، القيام بدراسة حول واقع احتياجات الأيتام التابعين لإشراف الجمعية. وبتوجيه كريم من معالي مدير الجامعة فقد تشكل الفريق البحثي لإجراء هذه الدراسة طبقًا للأسس والقواعد المنهجية العلمية، والتي خرجت بهذه الصورة الحالية.

لذا يتقدم الفريق البحثي بأسمى معاني الشكر والتقدير إلى صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز رئيس الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية "بناء" على رعايته للأيتام وأسرهم والعمل على تلبية احتياجاتهم، ويتقدم الفريق البحثي بالشكر والتقدير لمعالي مدير الجامعة الدكتور عبد الله بن محمد الربيش على ثقته الغالية، وتسهيله للصعوبات التي واجهت إعداد الدراسة، كما يتقدم الفريق البحثي لسعادة نائب رئيس مجلس إدارة جمعية "بناء" الشيخ الدكتور صالح بن عبدالرحمن اليوسف، والشكر موصول لكل من ساهم ودعم ويسر مهمات إجراء الدراسة.

ونسأل الله أن يكون العمل خالصًا لوجهه الكريم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،،

أعضاء الفريق البحثي

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع احتياجات الأيتام بالجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية « بناء » ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (كمًا، كيفًا) وتكونت عينة الدراسة من (٢١) يتيمًا تراوحت أعمارهم بين (١٦ لأقل من ١٩ عام) بمتوسط عمري (١٧,٠٠) وانحراف معياري (٠,٨٣٦) من الذكور، وباستخدام المقابلة المفتوحة المقننة، وبطاقة الملاحظة من خلال مجموعات المناقشة المركزة، وبعد تحليل البيانات كما وكيفا،أظهرت النتائج ما يلي :

١ – أن أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية كانت وفق الترتيب التالي:

(الاقتصادية – الصحية – الأكاديمية – الترفيهية – النفسية – الاجتماعية).

٢ – أن أولويات احتياجات الأيتام بالبعد الاقتصادي بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية كانت وفق الترتيب التالي : (إيجارات السكن، عدم وجود وسيلة نقل مناسبة، وكثرة الديون).

٣ – أن أولويات احتياجات الأيتام بالبعد الصحي بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية كانت وفق الترتيب التالي: (المعاناة الصحية من بعض الأمراض المزمنة، صعوبة المتابعة الدورية في المستشفيات).

٤ – أن أولويات احتياجات الأيتام بالبعد الأكاديمي بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية كانت وفق الترتيب التالي: (زيادة الأعباء والاحتياجات الأسرية لا تسمح بمتابعة الدراسة واستكمالها، صعوبة الالتحاق بالدورات التأهيلية لاختبارات القدرات والتحصيلي).

٥ – أن أولويات احتياجات الأيتام بالبعد الترفيهي بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية كانت وفق الترتيب التالي: (محدودية أماكن الترفيه للشباب ، ضعف ممارسة الهوايات الرياضية، وعدم الاستمتاع بقضاء الإجازات).

٦ – أن أولويات احتياجات الأيتام بالبعد النفسي بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية كانت وفق الترتيب التالي: (عدم التوافق النفسي نتيجة ضغوط الحياة، الشعور بالتوتر نتيجة كثرة الديون).

٧ – أن أولويات احتياجات الأيتام بالبعد الاجتماعي بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية كانت وفق الترتيب التالي: (الانشغال باستخدام الانترنت ما يؤثر على العلاقات الاجتماعية، وتجنب لقاء الأصدقاء بالبقاء في المنزل لفترات طويلة).

وعلى الرغم من اختلاف هذه الاحتياجات إلا أنها تظهر بصورة جلية لدى عينة الدراسة، ويقترح الباحثون أن تقوم الجمعية "بناء" بتبنى نموذج خطة الرعاية الفردية لتلبية احتياجات الأيتام حيث أن هذه الاحتياجات تختلف من طفل لآخر بناءا على عدة عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية.

المحتويات

مقدمة الدراسة : ٥
منطلقات الدراسة : ٧
مشكلة الدراسة : ٨
أهداف الدراسة : ٩
أهمية الدراسة : ٩
مصطلحات الدراسة : ٩
حدود الدراسة : ١٠
الإطار النظري : ١١
رعاية الأيتام : ١٢
حقوق الأيتام : ١٣
حاجات الأيتام : ١٤
مشكلات الأيتام : ١٩
دراسات سابقة : ٢٠
تعقيب عام على الدراسات السابقة : ٢٤
منهج الدراسة وإجراءاتها : ٢٧
أولاً: منهج الدراسة : ٢٦
ثانيًا: مجتمع الدراسة : ٢٧
ثالثًا: عينة الدراسة : ٢٨
رابعًا: أدوات الدراسة : ٢٩
خامسًا: إجراءات التطبيق : ٣٠
سادسًا: الأساليب الإحصائية : ٣٠
نتائج الدراسة : ٣١
التساؤل الأول: ما أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية من وجهة نظرهم؟ ٣٢
التساؤل الثاني: ما أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية للبعد الاقتصادي من وجهة نظرهم؟ ٣٣
التساؤل الثالث: ما أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية للبعد الصحي من وجهة نظرهم؟ ٣٤
التساؤل الرابع: ما أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية للبعد الأكاديمي من وجهة نظرهم؟ ٣٦
التساؤل الخامس: ما أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية للبعد الترفيهي من وجهة نظرهم؟ ٣٧
التساؤل السادس: ما أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية للبعد النفسي من وجهة نظرهم؟ ٣٨
التساؤل السابع: ما أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية للبعد الاجتماعي من وجهة نظرهم؟ ٤٠
تفسير ومناقشة نتائج الدراسة : ٤١
توصيات الدراسة : ٤٥
التحديات التي واجهت الفريق البحثي أثناء إجراء الدراسة : ٥٠
المراجع : ٥١
الملاحق : ٥٥

مقدمة الدراسة

تُعد فئة الأيتام من الفئات المجتمعية الخاصة التي تحتاج إلى اهتمام ورعاية من نوع خاص في المجالات المتنوعة، فهم في حاجة الى الاهتمام النفسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والديني، لمساعدتهم على الاندماج المجتمعي وتجاوز ظرف فقدان أحد الوالدين أو كليهما، حيث إن «فقدان الأب أو الأم أو فقدان الأبوين يؤدي إلى ضغوط نفسية قوية على الفرد قد تمنعه من الاستمرار في ممارسة شؤون حياته بشكل متوازن، إذا لم يجد الفرد اليد التي تمسك به وتساعده على تجاوز هذه المحنة إلى بر السلوك السليم والعمل المنتج» (عرابي، ٢٠٠٤: ١٢٣).

ويشكل الوالدان المحور الرئيسي لحياة الفرد منذ طفولته، فهما يكونان البيئة الاجتماعية الأولى في حياة الطفل، ويوليانه بالاهتمام والرعاية في شتى المجالات التي تتعلق بالنمو، فينشأ الطفل في بيئة سوية وتتأثر شخصيته بطريقة التربية الوالدية، مما يمثل انعكاسًا للواقع الانساني والظروف البيئية والأسرية، وتعمل عل تكوين الفرد تكوينًا سليمًا ومشاركًا بإيجابية في صنع الحياة (مرعي والرشيدي، بدون: ١١٨).

ولكن إذا نشأ الطفل في غير هذا الإطار الطبيعي من التربية والرعاية، فإن شخصيته ستتشكل على نحو مخالف يعكس هذا الغياب أو الفقد والحرمان الأسري، وهو ما يتضح في سلوكياته وأحاسيسه وباقي عناصر شخصيته.

ولقد حرص الإسلام على العناية بالأيتام ورعايتهم والإحسان إليهم والقيام بتربيتهم والمحافظة على أموالهم، وتظهر تلك العناية فيما ورد من نصوص في كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، ولقد كانت عناية الله عز وجل باليتامى في القرآن الكريم واضحة إذ جعل الأمر بالإحسان إليهم والحنو عليهم بعد الأمر بتوحيده، قال تعالى « وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا » (النساء، ٣٦).

فالعناية بالأيتام ورعايتهم والاهتمام بهم وحسن تربيتهم من القيم التي حث عليها الاسلام ويدعو إليها، وجعل ثواب تلك الرعاية دخول الجنة، ففي الحديث عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال بإصبعيه السبابة والوسطى» (البخاري، ١٤١٩هـ: ٧٦). حيث يُعد العمل مع الأيتام من المهام والمسؤوليات الحساسة، نظرًا لوضعهم النفسي والاجتماعي، وهو أمانة ومسؤولية جسيمة على من يقوم بها من أفراد ومؤسسات اجتماعية متخصصة.

وقد يرى البعض أن مساعدة الأيتام ماليًا كافية ، وهذا ما قد نراه منتشرًا في برامج رعاية الأيتام بأغلب المؤسسات الاجتماعية، في حين توضح الدراسات أنه لا يمكن مساعدة الأسر المحتاجة بمجرد زيادة دخلها حيث أن هناك عوامل أخرى يجب وضعها في الاعتبار لمساعدة هذه الأسر منها: ثقافة الأسرة، سلوك أفرادها، نظرتهم للحياة، القدرة على إدارة أعمالهم، ونظام الأولويات لديهم، ويوصي البعض بأن تكون مساعدة الأسر المحتاجة من خلال: توفير فرصة عمل لا تؤثر على الترابط الأسري، أو توفير قرض للإستثمار و توفير دُخل مناسب للأسرة (الشمايلة، ٢٠١١: ٢٥١-٢٥٢)، ولا يمكن أن ننكر أهمية احتياجات الأيتام في الجانب الاقتصادي لكن أيضًا يجب ألا نغفل الاحتياجات في الجوانب الأخرى: الاجتماعي، النفسي، الأكاديمي، الديني، الترفيهي ويجب تحديد احتياجات الأيتام في كافة الجوانب السابقة للاسترشاد بها عند تقديم المساعدة والرعاية لهم وإعداد الخطط المستقبلية للمؤسسات التي تقدم الخدمات لهم.

إن وضع الخطط المستقبلية في كافة المجالات يتطلب ضرورة توفر المعلومات والحقائق (عبد الهادي، ١٩٩٩: ١٦٧)، وعملية تحديد الاحتياجات هى المدخل الصحيح والفعال في التخطيط الاستراتيجي ووضع الخطط الاستراتيجية ؛ وذلك لأنها تمثل الجزء المحوري للعمليات والأنشطة التالية لتحديد الاحتياجات حيث تتداخل مع مكونات هذه العمليات والأنشطة كما تتداخل مع بيئة المؤسسة وأنظمتها المختلفة لإدارة الموارد البشرية، وكلما كانت عملية تحديد الاحتياجات دقيقة كلما استقامت باقي العمليات التالية، وزادت فاعلية المؤسسة في تحقيق أهدافها (عامر، ٢٠١١: ١٥٧)، ولقد أكدت توصيات (المؤتمر السعودي الأو ل لرعاية الأيتام، ١٤٣٣هـ) على أهمية دراسة احتياجات الأيتام وجعلها الأساس في تحديد البرامج والأنشطة لهم، حيث تضمنت توصيات عديدة بشأن أهمية أخذ احتياجات الأيتام المختلفة في الاعتبار عند تقديم الخدمات لهم ،كما نصت التوصيات على أهمية إشراك الأيتام في تحديد البرامج والأنشطة التي تعكس احتياجاتهم، والتباحث معهم عن كيفية ترجمتها لواقع ملموس، وضرورة توفر قاعدة بيانات عن احتياجات الأيتام المحتلفة.

وفي ضوء ما سبق ومن خلال لقاءات الفريق البحثي مع المسؤولين في جمعية بناء اتضحت مشكلة الدراسة والمتمثلة في عدم تحديد احتياجات الأيتام بصورة علمية قبل تقديم الخدمات لهم.

منطلقات الدراسة

انطلاقًا من مذكرة التفاهم المبرمة بين كلٍ من الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية « بناء » ويمثلها صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز آل سعود ، وجامعة الدمام ويمثلها معالي مدير الجامعة الدكتور عبد الله بن محمد الربيش في ١١ / ٣ / ١٤٣٢هـ بهدف إسهام الجامعة وجمعية « بناء » في كل ما من شأنه تحقيق رعاية كريمة ومهنية للأيتام بالمنطقة الشرقية كلٍ في مجال اختصاصه وبالطريقة التي يراها مناسبة له ، وبناءً على تكليف من معالي مدير جامعة الدمام لسعادة الدكتور/ عمر بن محمد معمر عميد عمادة التطوير الجامعي بإجراء دراسة ميدانية عن احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية فقد قام سعادته بتشكيل فريقًا بحثيًا برئاسته ، وعضوية كلٍ من : (د. عبد الرحمن علي بديوي ، د. أحمد صابر الشركسي ، د. ممدوح مسعد هلالي ، د. ناصر حلمي يوسف ، د. وليد عاطف الصياد) لإجراء الدراسة المطلوبة وفق أسس علمية ومنهجية سليمة ، حيث قام الفريق البحثي بإعداد تصور مقترح للدراسة اشتمل على (الأهداف ، المنهجية ، الفئات المستهدفة ، طرق جمع البيانات ، الجدول الزمني) وتم عرضه من قبل رئيس الفريق البحثي على مجلس إدارة الجمعية بمقرها الرئيس بمدينة الخبر ، ثم تم عقد مجموعة من الاجتماعات بلغ عددها عشر اجتماعات منها ما هو تحضيري اقتصر على أعضاء الفريق البحثي بمقر كلية التربية جامعة الدمام ، ومنها ما هو تشاوري بين أعضاء الفريق وممثلين عن جمعية بناء في مقر الجمعية بالخبر ، حتى توصل الفريق البحثي إلى آلية تنفيذية لإجراء الدراسة الحالية وهى تنفيذ ورشة عمل ضمت الفريق البحثي وأعضاء من جمعية بناء وعينة من الأيتام الذكور وتم فيها جمع البيانات المطلوبة عبر المناقشة من خلال استمارة مقابلة وبطاقة ملاحظة على أسس علمية حول المحاور الأساسية لاحتياجات الأيتام ، ثم قام الفريق البحثي بعقد عدة اجتماعات عقب هذه الورشة لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة ومعالجتها وتفسيرها بطريقة مناسبة حتى خرجت هذه الدراسة في شكلها الحالي بمجموعة من التوصيات المتنوعة حول احتياجات الأيتام بجمعية بناء وتصحيح واقعهم ، ومحاولة التغلب على التحديات والصعوبات التي واجهت الفريق أثناء التطبيق لتلافيها في استكمال الجوانب الأخرى المستهدفة من الدراسة الأساسية.

مشكلة الدراسة

كون تحديد الاحتياجات محور أساسي لانطلاق الأنشطة والبرامج المفيدة ، لذا فتحديدها بصورة دقيقة يُسهم في تحقيق جمعية بناء لأهدافها، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

* ما واقع احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق التساؤلات التالية:

١. ما أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية من وجهة نظرهم؟

٢. ما أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية في البعد الاقتصادي من وجهة نظرهم؟

٣. ما أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية في البعد الصحي من وجهة نظرهم؟

٤. ما أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية في البعد الأكاديمي من وجهة نظرهم؟

٥. ما أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية في البعد الترفيهي من وجهة نظرهم؟

٦. ما أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية في البعد النفسي من وجهة نظرهم؟

٧. ما أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية في البعد الاجتماعي من وجهة نظرهم؟

أهداف الدراسة

١. التعرف على أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية بشكل عام من وجهة نظرهم.

٢. التعرف على أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية من وجهة نظرهم في كل من (البعد الاجتماعي – البعد النفسي – البعد الاقتصادي – البعد الصحي – البعد الأكاديمي – البعد الترفيهي).

٣. تقديم توصيات ومقترحات حول أولويات البرامج والأنشطة للأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية في ضوء احتياجاتهم.

أهمية الدراسة

١. مساعدة متخذي القرار في جمعية بناء لتوجيه وتخطيط الخدمات والبرامج في ضوء أولويات احتياجات الأيتام بما يُسهم في تقديم الرعاية المناسبة ، وينعكس على تحقيق أهداف الجمعية بصورة فعالة.

٢. تحقيق جودة الحياة للأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية في ضوء ما ستحققه الخطط المصممة في ضوء احتياجاتهم الفعلية وفقًا لما تُسفر عنه نتائج الدراسة.

مصطلحات الدراسة

اليتيم لغة:

اليُتم الانفراد واليتيم الفرد، وكل شيء يعز نظيره فهو يتيم ويُقال درة يتيمة أي لا نظير لها. واليتيم في الناس من قبل الأب، ولا يُقال لمن فقد أمه من الناس يتيمًا ولكن منقطعًا كما يُقال لمن فقد أبويه لطيم، والوصف يتيم ويتيمة، والجمع أيتام ويتامى (السلمي، ١٤١٥هـ: ١٦).

اليتيم اصطلاحاً:

ويقصد به «كل من تُوفي والداه أو أحدهما أو كان مجهول الأبوين أو أحداهما » (السدحان، ١٤٢٣هـ: ٩-١٠).

كما يُعرف اليتيم في أنظمة المملكة العربية السعودية بأنه هو»كل من فقد والديه أو أحدهما، وكذلك كل من وُلد على أرض المملكة، وهو مجهول الأبوين أو مجهول الأب فهو في حكم اليتيم من حيث المعاملة الإدارية والاجتماعية، ويطلق على هذه الفئة من الأطفال اسم ذوي الظروف الخاصة» (نظم ولوائح وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ١٤٢٤هـ: ٣٧).

ويُعرف اليتيم إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه « كل من تُوفي أباه وتكفله جمعية بناء ».

الاحتياجات: هي ما تتطلبه الأشياء لاستكمال نقص أو قصور فيها Mario (١٩٨٣)

وتُعرف الاحتياجات إجرائيًا بأنها متطلبات الأيتام المطلوب تلبيتها من وجهة نظرهم (الاقتصادية، النفسية، الاجتماعية، الأكاديمية، الصحية، الترفيهية).

حدود الدراسة:

١. جمعية رعاية الأطفال الأيتام « بناء » بالمنطقة الشرقية.

٢. الشريحة العمرية من (١٦ لأقل من ١٩ عام) .

٣. الجنس : تم الاقتصار على الأيتام من الذكور .

* نلاحظ أن العينة غير ممثلة للمجتمع.

الإطار النظري

الإطار النظري

رعاية الأيتام:

تتضح أهمية رعاية الأيتام في شتى المجالات، على المستوى الفردي والمجتمعي، حيث يعود ذلك بالنفع عليهم وعلى أسرهم، الأمر الذي يؤدي إلى ترابط أفراد المجتمع ككل، إذ يحدث رعاية الأيتام تغيرات مهمة في تنمية شخصياتهم طبقًا للأهداف السلوكية المرغوبة، ومن تلك التغيرات:

* تحقيق مشاعر الحب والحنان والرحمة والمودة من خلال الصبر على رعاية الأيتام وتنشئتهم على الفضيلة، وتربيتهم في ظل شرع الله المستقيم.

* تحقيق الإنتماء إلى الأسرة والمجتمع والوطن، وزيادة الترابط بين أفراد المجتمع.

* الحد من فرص انتشار الجريمة في المجتمع.

* البعد عن العنف، والغلظة والقسوة في المعاملة عن طريق إشعارهم بالمساواة والعدالة بينهم.

* لفت الانتباه إلى القدوة الصالحة في حياتهم، التي تتمتع بالسلوك القويم.

* تعويدهم على خصال الخير والأخلاق الحميدة التي حض عليها الإسلام من خلال تدريبهم على، الالتزام بالعبادات كالصلاة والصوم والالتزام بالأخلاق الإسلامية الفاضلة، وتعليمهم القرآن.

* تزويدهم بالعلم النافع وتنشئتهم على علم شرعي ووعي ثقافي وعلمي ينتفعون به في أنفسهم وذويهم.

* توفير الرعاية البدنية والصحة الجسمية لهم، حتى يشبوا صحيحي البدن، وحمايتهم من الأمراض.

حقوق الأيتام:

للأيتام العديد من الحقوق التي أقرها الشرع، ويجب على أفراد المجتمع العمل عليها ورعايتها والأخذ بها، ومن هذه الحقوق ما يلي:

حق الانفاق عليهم: حيث أجمع الفقهاء أن على المرء نفقة أولاده الأطفال الذين لا مال لهم، والنفقة الواجبة كما يعرفها الفقهاء هي: كفاية من يُموّنه خبزًا و إدامًا وكسوة ومسكنًا وتوابعها، كما تشمل النفقة الرضاع والحضانة والعلاج، وإذا مات الأب أو كان في حكم المعُدم غير القادر على الكسب، فتكون النفقة على كل الذين يرثونه على قدر إرثهم لو مات هو، فإن تعذر ذلك فعلى بيت مال المسلمين بما يقدمه من مساعدات نقدية، ومن ذلك الأسر البديلة التي ترعى بعض الأيتام ، أو من خلال الدور الإيوائية والمؤسسات الاجتماعية (المفلحي، ١٤٣٠هـ: ٢٥).

حق الكفالة: وهذا الحق خاص بالطفل اليتيم الذي هو بحاجة إلى رعاية خاصة تختلف عن غيره من الأطفال، فهو قد فقد والده أو والديه، ومن هنا أمر الله سبحانه وتعالى المسلمين بالعناية بهذا اليتيم، وأن يولونه عناية خاصة، وعدم قهره أو الإساءة إليه وحفظ حاله والإحسان إليه.

حق التعليم: حث الإسلام على طلب العلم، وفرضه على كل مسلم، كما أو جب الإسلام على الآباء تعليم أطفالهم، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وإعطاء كل عمر ما يناسبه من التعليم بحيث يتوافق مع قدراته و يتواءم مع مرحلته العمرية، وهذا الحق أيضًا مقرر على الطفل من خلال القائمين عليه وعلى رعايته، فمن خلال التربية والتعليم يتم تكوين فكر الطفل وتعديل سلوكه وتنمية مهاراته وإعداده للحياة بكل ما تعنيه من أبعاد جسمية ونفسية واجتماعية وأخلاقية.

حق اللعب: ويُعد من الأمور المقررة لدى التربويين أن حاجة الطفل إلى اللعب واللهو البريئان ضرورية، فهما جزءان من شخصية الطفل التي تنمو بقدر نموه الجسمي والعقلي، فاللعب أسلوب تربوي فطري يُمارسه الطفل على سجيته، ويُشبع في الوقت نفسه حاجات أساسية (جسدية ونفسية واجتماعية وعقلية...)، ولاسيما للأطفال الأيتام الذين يشتكون من النقص الاجتماعي والنفسي، ومحدودية المعارف.

حق المخالطة: وهو من الحقوق الطبيعية لليتيم، ومقتضى التكافل الاجتماعي في الإسلام أن يتم مخالطة الأيتام في المجتمع ومشاركتهم في الطعام والشراب والمخالطة الاجتماعية من خلال التودد إليهم، والمخالطة النفسية ومراعاة ظروفهم ودمجهم مع المجتمع.

حق الرحمة: وهذا الحق يستحقه اليتيم على أساس أنه صغير لم يرشد بعد، وقد جاء الإسلام موجهًا برحمة الصغير والعطف عليه والأخذ بيده، لتعزيز شخصيته. ولقد أثبت علماءالتربية أن عادات الأهل وطباعهم ومسالكهم في الحياة تنتقل إلى الأبناء بحكم التنشئة والتربية والمحاكاة والتقليد (المفلحي، ١٤٣٠هـ: ٢٧-٢٨).

حاجات الأيتام:

تتدرج حاجات الإنسان بصفة عامة وفق هرم ماسلو من الاحتياجات الأساسية اللازمة لبقاء الفرد إلى الحاجة للأمان والحاجات الاجتماعية والحاجة للتقدير ثم الحاجة لتحقيق الذات ، وفقًا للشكل التالي :

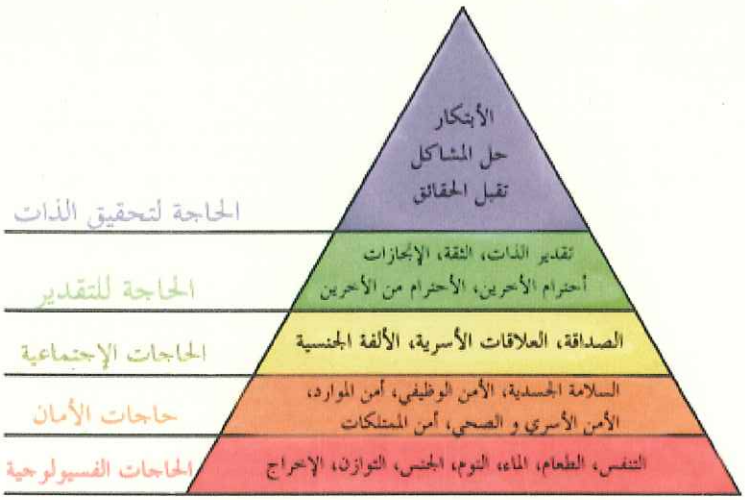

شكل (١) حاجات الإنسان وفق هرم ماسلو

وانطلاقًا من الشكل السابق يمكن لنا أن نستعرض احتياجات الأيتام ، حيث تناو لت كثير من الأدبيات والدراسات حاجات الأيتام وأسرهم، ويُقصد بها العوامل المؤثرة في حياة الأيتام، والتي لها أهمية ضرورية في حياتهم ولكن لديهم نقص فيها ويلجأو ن إلى سد تلك الاحتياجات وتلبيتها عن طريق المساعدات التي يحصلون عليها من المؤسسات الاجتماعية

والخيرية، والمتبرعين من رجال الأعمال، ومن أهم تلك الاحتياجات ما يلي:

١ - الحاجات الفسيولوجية: وهي الحاجات الضرورية للأفراد والتي تهدف إلى حفظ النفس وبقاء النوع كالطعام والشراب، والتنفس بالهواء الصحي والدفء، والصحة، والنوم، وغيرها من الحاجات التي تستمر مدى الحياة.

كما أن المسكن الملائم يُعد من الحاجات الأساسية التي تُلبي للفرد حاجاته الأساسية، ويقصد به المسكن الذي يُقيم فيه اليتيم مع أفراد أسرته من حيث الاتساع والضيق والتجهيزات، وكونه صحي أو غير صحي، حيث يجدون فيه متنفسًا لتحقيق رغباتهم النفسية (الشهراني، ١٤١٨هـ: ١٣٨). إذ قد يلجأ الأيتام إلى ترك المسكن واللجوء إلى الشارع حيث يصادفون قرناء السوء، إذا ما كان المسكن غير ملائم.

كما تعد الحاجة إلى الرعاية الصحية من الحاجات الأساسية، ويقصد بها الكشف المبكر عن الأمراض التي قد تصيب الفرد، سواء كانت عن طريق الوراثة أو من خلال البيئة، والوقاية منها، والعمل على توفير العلاج المناسب للحالات المرضية، من حيث الدواء والرعاية الصحية في المستشفيات المتخصصة، كما تشمل الاحتياجات الصحية أيضًا متابعة حالات الإعاقة الموجودة في أسرة اليتيم ورعايتها صحيًا، وتوفير العلاج والخدمات المناسبة لها سواء في المستشفيات الحكومية أو المستشفيات الأهلية، وتوفير الأجهزة الطبية للمرضى الذين تستدعي حالتهم الصحية ذلك.

٢-الحاجة للأمن: ويهدف إلى الاستقرار النفسي لليتيم، والتي ينتج عن فقدها شعوره بالتهديد النفسي والتردد والخوف والقلق، مما يُظهِر عليه بعض الاضطرابات السلوكية.

ويُسهم التوجيه الديني في تلبية الحاجة للأمن و تحقيق الاستقرار النفسي لليتيم، وإبعاده عن الوقوع في الرذائل والآثام، ويحث الدين الإسلامي على الفضائل ويُحذر من الرذائل، وفي ذلك يقول الله تعالى « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» (سورة النحل: ٩٠).

٣-الحاجة إلى الإنتماء والمحبة: وهي حاجة الفرد إلى الإنتماء إلى جماعة ومجتمع، ووطن، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه، ويمارس إشباع هذه الحاجة عن طريق اندماجه في حب الجماعة أو الأسرة التي يعيش معها، أو من خلال جماعة الرفاق الذين يختارهم، وتتسع دائرة الإنتماء في الرشد لتصبح حب الوطن والأهل والأصدقاء، والناس. وقد يؤدي عدم إشباع هذه

الحاجة إلى شعور الفرد بالغربة الدائمة، وعدم إحساسه بالإنتماء مما يؤدي إلى ظهور مشكلات واضطرابات في الشخصية. كما أن اليتيم في حاجة إلى التعرف على نماذج ناجحة من المجتمع وقدوات صالحة، تعمل على زيادة انتمائه ومحبته للمجتمع.

٤-الحاجة إلى التقدير: حيث إن تحقيق هذه الحاجة يحقق للفرد الشعور بالطمأنينة والرضا عن النفس في حين أن عدم إشباعها يولد لديه القلق، والشخصية العدوانية القابلة للانحراف، وهذا ما قد يحدث للأيتام، حيث أظهرت دراسة (الرشيد والضحيان، ١٤٢٨هـ: ٩) أن درجة العدوان لدى أطفال المؤسسات الإيوائية أكثر منها لدى أطفال الأسر.

٥-الحاجة إلى المعرفة والفهم: حيث يمتلك الفرد الفضول المعرفي للعالم المحيط، وإذا فشل الفرد في إشباع هذه الحاجة فإن شخصيته تفتقر للمعارف مما يجعلها شخصية غير مهتمة بالحياة بل إن الحياة لديه غير ذات معنى، كما أنه يجد صعوبة في تحقيق التفاعل مع البيئة، وبالتالي ينعدم لديه تحقيق الشعور بالأمن والطمأنينة والمحبة والتقدير.

كما أن الحاجة إلى التعليم النظامي من العوامل التي تساعد على العمل والتكسب بصورة كريمة، بعد الحصول على الشهادات المعتمدة، كما يكتسب اليتيم من المدرسة السلوكيات الإيجابية، والتوجيهات والنصح والإرشاد من المتخصصين في الميدان التربوي. بينما ينعكس الفشل في الدراسة على الحالة النفسية لليتيم مسببًا التوتر النفسي، وترك المدرسة والتعليم مما يعرضه للسير في طريق الانحراف.

كما يحتاج اليتيم أيضًا إلى التواصل مع المعلمين لتيسير وتبسيط المعلومات الدراسية التي قد يحتاج فيها إلى إعادة الشرح وتدريبات أكثر ليتمكن من استيعاب المعلومات حسب قدراته العقلية، ومتابعة حالات التأخر الدراسي. كما يحتاج الأيتام المتفوقين دراسيًا والموهوبين أيضًا إلى رعاية خاصة، مثل توفير مصادر متنوعة للتعلم المناسب لقدراتهم العقلية، والمكتبات المتخصصة المزودة بالمراجع العلمية الحديثة، كما يحتاجون أيضًا إلى التشجيع والتكريم في الاحتفالات الرسمية، لزيادة اندماجهم مع المجتمع. ومن الخدمات التعليمية التي يمكن تقديمها للأيتام تنمية التفكير الابتكاري، وتنمية هواياتهم العلمية مثل الكتابة العلمية والقراءة السريعة والتعرف على طرق تنمية التفكير الناقد وأسلوب حل المشكلات.

٦-الحاجة لتحقيق الذات: حيث إن تحقيق الفرد لإنسانيته يتحقق عن طريق تحقيق الدور

الاجتماعي والمهني والإنساني الذي يريد أن يحققه في مختلف المجالات في المحيط الذي يعيش فيه، فهذه الحاجة تهدف إلى بناء الإنسان، وبناء شخصيته، وإلى النمو والزيادة، وقد أشارت (البشر، ٢٠٠٨: ١٧-١٨) إلى أن عدم إشباع تلك الحاجات يولد لدى الفرد اضطرابات نفسية بصفة عامة، ومشكلات في الشخصية بوجه خاص.

ويساعد توفير العمل المناسب لليتيم في تقدير ذاته، ويقصد به توفر العمل الملائم لليتيم ، الذي يحقق له الدخل المادي الملائم للحياة الكريمة، ويستطيع من خلاله استغلال الوقت بطريقة مفيده له ولأسرته، ويثبت ذاته من خلال تحقيق دوره في المجتمع، فالمهنة تعتبر مصدر أمان بالنسبة للفرد، وتهيئ له فرصة القيام بدوره في المجتمع، وتهيئ له الشعور بالأمن والطمانينة وتحقيق الذات. أما إذا لم يجد اليتيم العمل الذي يشغل وقته، فإنه يجد المتسع لقضاء وقته في الطرقات والمتنزهات دون اهتمام بالعواقب، وقد يلتقي ببعض الأفراد ذوي السلوك المنحرف فيدفعونه إلى طريق الجريمة، فضلاً عن إصابته بالشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس. ويحتاج اليتيم أيضًا إلى توفير مصادر دخل بديلة تساعده على القيام بمشروعات استثمارية صغيرة، والتخطيط لمستقبله المادي.

٧-الحاجة إلى الدخل المادي المناسب: حيث إن الفقر له تبعاته وآثاره السيئة على أفراد الأسرة، إذ قد يلجأ اليتيم أحيانًا إلى البحث عن المال بالطرق غير المشروعة، وقد تؤدي الضائقة المادية إلى آثار سيئة على اليتيم، فقد يلجأ البعض منهم إلى السرقة، أو الاتجاه نحو الجريمة والانحراف، وقد يتسبب النقص المادي إلى الرسوب والتسرب من المدرسة.

وتُعد المشكلات المتعلقة بالجانب المادي من المشكلات الملحة لليتميم وأسرته، والتي تتمثل في نقص الموارد والإمكانيات المادية التي تيسر له سبل العيش المناسبة من حيث المأكل والملبس والمسكن، وهي من الأمور المهمة التي يجب أخذها في الاعتبار من المؤسسات التي تقوم برعاية الأيتام.

٨-الحاجة إلى الرعاية الاجتماعية: وذلك لكل من الأسرة واليتيم على حد سواء، حيث تحتاج الأسرة إلى حل المشكلات الأسرية التي قد تحدث بين الأبناء وولي الأمر، أو بين الأبناء أنفسهم، أو بين تلك الأسر وجيرانهم من أبناء الحي الذي يسكنون فيه، وذلك بما يضمن السرية التامة لتلك الأسر، وتقديم الاستشارات الفنية المتخصصة لهم إما عبر الهاتف الاستشاري أو من خلال الزيارات المباشرة إلى المراكز المتخصصة المعتمدة ، ثم متابعة تلك الحالات للتاكد من حل مشكلاتهم، وإشراكهم في البرامج الاجتماعية التي تساعدهم على الاندماج الاجتماعي. كما يحتاج الأيتام أيضًا إلى الاشتراك في برامج التوعية من الانحراف والوقوع في الجريمة، من

خلال الزيارات التي يقوم بها المرشد الاجتماعي أو المرشدة الاجتماعية، لتوعيتهم وأسرهم وذويهم من الوقوع في الجريمة، حيث تكون التوعية في المنزل وفي المدرسة وفي أماكن العمل.

٩-الحاجة إلى الرعاية النفسية: وهي الخدمات التي يتم تقديمها لعلاج بعض المشكلات النفسية أو التخفيف من أثر مشكلات نفسية يمر بها اليتيم فعلاً، مثل إدارة الضغوط النفسية، والتوافق النفسي، وتقدير الذات، والقلق، والاكتئاب، والعصاب، والذهان، والاضطرابات النفسية، والنظرة الدونية من المجتمع. ويحتاج كل من اليتيم وأسرته إلى الخدمات العلاجية والاستشارية في المجال النفسي، لمواجهة ضغوط المجتمع وتحسين صورته النفسية، حيث يقوم بذلك الدور كل من الطبيب النفسي والمرشد النفسي.

١٠-الحاجة إلى الرعاية الترفيهية: حيث يحتاج اليتيم وأسرته إلى البرامج الترفيهية المناسبة، ليشعر بالمساواة بينه وبين الأسر العادية التي يقوم فيها الوالدين بتقديم الترفيه المناسب لأبنائهم، وتشمل البرامج الترفيهية التي يحتاج إليها اليتيم كل من الأنشطة الرياضية والثقافية، فضلاً عن الخروج للمتنزهات والذهاب إلى أماكن الترفيه والمشاركة في الملتقيات والمعارض الأسرية التي تعود عليهم بالنفع والفائدة. ويمكن أن تتم الرعاية الترفيهية من خلال الاشتراك المجاني في النوادي الرياضية، والحصول على الاشتراك المجاني أو بسعر مخفض لأماكن الألعاب والترفيه المناسبة لهم ومشاهدة مباريات محلية وخارجية، بالإضافة إلى تقديم تذاكر سفر مخفضة أو مجانية تتيح لهم السفر إلى أماكن أخرى، للتنزه والمشاركة في الاحتفالات والمناسبات المحلية والعالمية.

١١-الحاجة إلى التنمية الفنية المهنية وتطوير الذات: وذلك من خلال الاشتراك في برامج ودورات تنمية الذات التي تساعدهم على تطوير أنفسهم مثل مهارات التواصل والحوار والإقناع والتخطيط الاستراتيجي وإدارة الوقت، وكذلك الدورات التدريبية التي تنمي مهاراتهم المهنية في مجال أعمالهم، وإتاحة الفرصة لهم للعمل في الشركات والمؤسسات المتنوعة بعد الانتهاء من فترة التدريب، وذلك في أثناء فترة الإجازات الدراسية إذا كانوا طلابًا، أو خلال العام إذا كان لديهم أعمالاً يقومون بها.

مشكلات الأيتام:

يُعتبر اليتيم من الأفراد ذوي الظروف والصفات الخاصة في المجتمع نظرًا لفقد العائل الأساسي له، كما أن أسر الأيتام أيضًا تُعد من الأسر ذوي الظروف الخاصة، إذ يقع عليها عبء أكبر مما يقع على الأسر العادية نتيجة لفقدها أحد أهم أركان التربية أو كليهما، وعلى ذلك فإن اليتيم ينشأ ولديه مشكلات خاصة فضلاً عن مشكلات أسرته، ومن هذه المشكلات ما يلي:

١-مشكلات تتعلق بالجانب الجسمي: ومنها اضطرابات الغذاء، اضطرابات الإخراج، اضطرابات النوم، واضطرابات الكلام.

٢-مشكلات تتعلق بالجانب النفسي: ومنها:

الاضطرابات الانفعالية: كالخوف، والانطواء، والعدوان، ومص الأصابع، وقضم الأظافر، والخجل، ونوبات الغضب، والبكاء المستمر.

الاضطرابات النفسية: كالاكتئاب، والشعور بالدونية.

٣-مشكلات تتعلق بالجانب العقلي: ومنها:

مشكلات الضعف العقلي: كالتخيل، والتذكر، والتحليل، والتركيب، والتفكير، والتأخر الدراسي، والتذكر، وطريقة التفكير.

٤-مشكلات تتعلق بالجانب الاجتماعي: ومنها:

مشكلات النظام: كالتمرد على القوانين، وعدم الالتزام، والتأخر عن المواعيد.

٥-مشكلات التوافق الاجتماعي: والتي قد يبدو أثرها في سلوكيات العنف، والتخريب، والسلوك العدواني، والعزلة عن المجتمع، وانهيار المستوى الأخلاقي(زهران ١٩٩٨: ٤١٣-٤١٤، والداعج ٢٠٠٨: ٣٦-٣٧).

دراسات سابقة

دراسات سابقة

تناولت العديد من الدراسات والبحوث اليتيم من عدة زوايا ومحاور مختلفة، ومن هذه الدراسات ما يلي:

هدفت دراسة الدوسري (١٤٢٧هـ) إلى تحديد بعض المشكلات الاجتماعية المؤثرة على أسر الأيتام ومنها مشكلة التنشئة الاجتماعية لدى أفراد الأسرة، ومشكلة انحراف أحد أفراد الأسرة، ومشكلة البطالة، ودور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة هذه المشكلات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى نتائج أهمها: أن قلة الدخل المادي للأسرة، والخوف على مستقبل الأسرة، وعدم مساعدة الأقارب ، تُعدُ من أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه أسرة اليتيم.

كما هدفت دراسة الداعج (٢٠٠٨م) التعرف على الخصائص الديموغرافية الاجتماعية والنفسية التي يتميز بها الأحداث الأيتام سواء كانوا منحرفين أم أسوياء، والأسباب التي أدت إلى إنحراف بعض الأيتام دون البعض الآخر، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن أكثر الأيتام عرضة للانحراف هم من فقد كلا الوالدين ثم من فقد الأم ثم من فقد الأب، وأن اليتيم الذي يفقد أحد والديه وهو دون العشر سنوات يكون معرضا لخطر الانحراف أكثر من غيره، كما أن للحالة الاقتصادية السيئة دور في انحراف الأيتام.

وتناولت دراسة الربيعي (٢٠٠٩م) تحديد المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور الأيتام بأمانة العاصمة صنعاء، وتوصلت إلى وجود مشكلات سلوكية لدى الأطفال في دور الأيتام بأمانة العاصمة أهمها: السلوك الاجتماعي اللاسوي، ومشكلات العلاقة مع الآخرين، السلوك المرتبط بعدم الشعور بالأمن، والسلوك غير الناضج، وبعض الاضطرابات مثل (اضطرابات النوم، والنعاس)؛ كما توصلت الدراسة إلى أن المشكلات السلوكية منتشرة لدى الأطفال في دور الأيتام بأمانة العاصمة وأن انتشارها بين الذكور أكثر من انتشارها بين الإناث.

بينما اهتمت دراسة السويهري (١٤٣٠هـ) التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأيتام بالجمعية الخيرية بمكة المكرمة وعلاقة تلك المشكلات بعدد من الأبعاد مثل العمر والمرحلة التعليمية والصف الدراسي وتصور لبعض البرامج الإرشادية، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٣) يتيمًا ذكر تراوحت أعمارهم بين (١٠ – ٢٥) عامًا في الجمعية الخيرية للأيتام بمكة المكرمة، وباستخدام استمارة البيانات الأولية، واستبيان المشكلات النفسية والاجتماعية،

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وانتهت إلى عدد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني الأيتام، وكان ترتيبها حسب انتشارها كالتالي:

١ – مشكلة العدوان لدى الأيتام
٢ – مشكلة السرقة لدى الأيتام
٣ – مشكلة الكذب لدى الأيتام
٤ – مشكلة الخوف المرضي
٥ – مشكلة الشعور بالوحدة النفسية
٦ – مشكلة الشذوذ الجنسي

وهدفت دراسة القديري (٢٠١٠م) التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على تكيف أسر الأيتام في مدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٠) أسرة، وباستخدام استبانه تتضمن البيانات الأساسية، ومقياس التكيف الاجتماعي لأسر الأيتام، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها أن معدل التكيف الاجتماعي عند أسر الأيتام بشكل عام جيد، وأن بعض العوامل الاجتماعية وخاصة عمر الأم، وحالتها الاجتماعية، وعمل الأم خارج المنزل، ونوع السكن، ومدى ملكية الأسرة لسيارة، ليس لها علاقة بزيادة تدني معدل التكيف الاجتماعي عند أسر الأيتام.

كما اهتمت دراسة بلان (٢٠١١م) بالتعرف على مدى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام، وكذلك شدتها لديهم حسب متغيرات: الجنس والعمر وسنوات الإقامة ووفاة أحد الوالدين أو كليهما، وذلك من وجهة نظر المشرفين عليهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طفلاً وطفلة، منهم (١٧٨) من الذكور و(٩٢) من الإناث، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام، وتوجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال الذكور والإناث المقيمين في دور الأيتام، كما توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقاً لمتغير العمر، وتوجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقًا لمتغير سنوات الإقامة في الدار، وتوجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقًا لمتغير وفاة أحد الوالدين أو كليهما.

بينما اهتمت دراسة المزين (٢٠١١م) بالتعرف على المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة من وجهة نظر معلميهم، وتكونت عينة الدراسة من (١١١) معلمًا ومعلمة في المدارس الإسلامية الخاصة في محافظات غزة ، وتوصلت الدراسة

إلى عدد من النتائج أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو مشكلات الطلبة الأيتام في المدارس الخاصة من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات الدراسة الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (علوم إنسانية، علوم تطبيقية)، وسنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ إلى ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)؛ وقدمت الدراسة عدة توصيات منها: إعادة تقييم العاملين من معلمين وإداريين في المدارس والعمل على الارتقاء بهم قيميًا وسلوكيًا ومهنيًا عبر برامج تدريبية مناسبة بما يحقق أهداف المؤسسة، ودعم قسم الإشراف النفسي في المدارس الإسلامية الخاصة بالكادر المدرب القادر على معالجة المشكلات النفسية والسلوكية والجنسية المتعلقة بالطلبة الأيتام، ووضع معايير لقبول الطلبة الأيتام في المدرسة الخاصة تُساهم في استمرارهم بشكل أفضل قيميًا وأخلاقيًا، بالاضافة إلى وضع برامج مدروسة بعناية لدعم أمهات الطلبة الأيتام و دعم توفير حياة أسرية لهم.

كما هدفت دراسة الخزرجي (٢٠١٢م) التعرف على الضغوط النفسية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: يوجد لدى الطلبة الأيتام بالمرحلة المتوسطة ضغوط نفسية بدرجة عالية، حيث توجد فروق في الضغوط النفسية لدى الطلبة الأيتام في اتجاه الإناث، ووضعت الدراسة عددًا من التوصيات لمواجهة ضغوط الطلبة في المرحلة المتوسطة.

كما هدفت دراسة عبد الرحيم (٢٠١٣م) تحديد احتياجات الطفل اليتيم، والتعرض للخدمات التي تقدمها جمعية تنمية المجتمع، والصعوبات التي تحد من تلبيتها، ووضع تصور تخطيطي للمتطلبات الداعمة لاحتياجات اليتيم، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الحاجات الاقتصادية والصحية والتعليمية والترفيهية من أولويات احتياجات اليتيم، بينما الحاجات الاجتماعية والنفسية والسلوكية والبيئية جاءت في المرتبة الثانية لاحتياجات اليتيم. كما توصلت الدراسة إلى أن الخدمات التي تُقدمها جمعيات تنمية المجتمع للطفل اليتيم تركزت على الجوانب الاقتصادية.

وتناولت دراسة العطاس (١٤٣٤هـ) التعرف علي مستوى الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والأيتام المقيمين لدى ذويهم، بالإضافة إلي مقارنة كل من الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) يتيمًا من المقيمين في دور الرعاية بمكة المكرمة و (٢٢) من الأيتام المقيمين لدى ذويهم بمكة المكرمة، وباستخدام مقياس الطمأنينة النفسية، ومقياس الشعور بالوحدة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الأيتام المقيمين في دور الرعاية يعانون من فقر في الطمأنينة النفسية بمستوي أعلى

من أقرانهم المقيمين لدى ذويهم، وأن كل من الأيتام المقيمين في دور الرعاية والأيتام المقيمين لدى ذويهم يعانون من الشعور بالوحدة النفسية، كما أن الأيتام المقيمين لدى ذويهم يشعرون بالطمأنينة النفسية بشكل أكبر من المقيمين في دور الرعاية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تناو لت الدراسات السابقة العديد من المحاو ر المتعلقة بالأيتام، فمنها ما تناول المشكلات الاجتماعية المؤثرة على أسر الأيتام (الـدوسري، ١٤٢٧هـ)، والخصائص الديموغرافية الاجتماعية والنفسية (الداعج، ٢٠٠٨م)، ومنها ما تناول المشكلات السلوكية للأطفال الأيتام (الربيعي، ٢٠٠٩م)، ومنها ما تناول المشكلات النفسية والاجتماعية (السويهري، ١٤٣٠هـ)، منها ما تناول المشكلات الاجتماعية والاقتصادية (القديري، ٢٠١٠م)، ومنها تناول الاضطرابات السلوكية والوجدانية (بلان، ٢٠١١م)، ومنها ما تناول المشكلات الإدارية والسلوكية (المزين، ٢٠١١م)، والضغوط النفسية (الخزرجي، ٢٠١٢م)، كما تناولت بعض الدراسات احتياجات الطفل اليتيم (عبد الرحيم، ٢٠١٣م)، وتناولت بعض الدراسات مستوى الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لليتيم (العطاس، ١٤٣٤هـ).

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تتناول تحديد احتياجات اليتيم في المجالات المختلفة ، كما تختلف العينة موضع الدراسة، كما استفاد الفريق البحثي من الدراسات السابقة في تأصيل الإطار النظري وتحديد محاور أداة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

بالنسبة لعينة الدراسة تنوعت الدراسات السابقة في تناولها لعينات مختلفة فمنها ما تناول المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية الخاصة بالأيتام مثل دراسة (السويهري، ١٤٣٠هـ؛ الربيعي، ٢٠٠٩م ؛ و بلان، ٢٠١١م) ومنها ما تناول غير المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية كدراسة (القديري، ٢٠١٠م ؛ والمزين، ٢٠١١م) ومنها ما تناول المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية الخاصة بالأيتام وغير المقيمين بالدراسة كدراسة (العطاس، ١٤٣٤هـ)، وتنوعت كذلك الدراسات في أعمار العينة التي تم تناولها فتناولت دراسة (السويهري، ١٤٣٠هـ) الأطفال والشباب في عينة من سن (١٠-٢٥) عام بينما استهدفت دراسة (الربيعي، ٢٠٠٩م) عينة الأطفال من سن (٦-١٥) عام، وتناولت دراسة (القديري، ٢٠١٠؛ العطاس،١٤٣٤هـ) الأطفال، وتناولت دراسة (بلان، ٢٠١١م) أسر الأطفال الأيتام، ودراسة (المزين، ٢٠١١م) وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت دراسة الطلاب الأيتام فئة غير المقيمين في دور الرعاية في المرحلة العمرية من سن (١٦ لأقل من ١٩ عام).

تناولت بعض الدراسات متغيرات مختلفة لدراسة المشكلات الأساسية لدراسة الأيتام وتم دراستها والوقوف على أهم احتياجات الأيتام كدراسة (العطاس، ١٤٣٤هـ) والتي اهتمت بالتعرف على مستوى الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام، ودراسة (المزين، ٢٠١١م) التي قامت بالتعرف على المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام، ودراسة (بلان، ٢٠١١م) التي هدفت إلى التعرف على مدى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام، واهتمت (القديري، ٢٠١٠م) بدراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على تكيف أسر الأيتام، وقام (الربيعي، ٢٠٠٩م) بدراسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور الأيتام، و دراسة (السويهري، ١٤٣٠هـ) إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأيتام، واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في تحديد المحاور الأساسية لاحتياجات الأيتام وهي (الاجتماعي – النفسي– الترفيهي– الأكاديمي–الصحي– الاقتصادي).

تم تطبيق بعض الدراسات على الجنسين كدراسة (الربيعي، ٢٠٠٩م؛ المزين، ٢٠١١م ؛ وبلان، ٢٠١١م) ومنهم من تناول عينة الذكور فقط كدراسة (السويهري، ١٤٣٠هـ ؛ والعطاس، ١٤٣٤هـ) وقد استبعد الفريق البحثي الإناث الأيتام من الدراسة نظرًا لظروف التطبيق، وصعوبة التواصل معهن، وعدم توافر العنصر النسائي ضمن الفريق البحثي.

كما استفاد الفريق البحثي من الدراسات السابقة في إعداد أدوات الدراسة وتحديد محاورها الأساسية، وتفسير النتائج وتحليلها، والتوصل إلى التوصيات والمقترحات على أسس علمية مدروسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي (كمًا وكيفًا)، لتحديد واقع احتياجات الأيتام من وجهة نظر عينة الدراسة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من (٣٥٠) أسرة ترعاها جمعية بناء لرعاية الأيتام، بواقع (١٢٨٣) يتيمًا من الذكور والإناث في جميع المراحل العمرية، والجداول التالي يوضح خصائص مجتمع الدراسة.

جدول (١) توزيع مجتمع الدراسة على الفئات العمرية المختلفة والجنس والنسب المئوية لكل فئة

المرحلة العمرية	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	العدد	النسب المئوية	العدد	النسب المئوية	العدد	النسب المئوية
من (سنة إلى أقل من ٦ سنوات)	٤٠	٦,٧٩٪	٤٢	٦,٠٥٪	٨٢	٦,٤٪
من (٦ إلى أقل من ٩ سنوات)	٧١	١٢,٠٥٪	٧٦	١٠,٩٥٪	١٤٧	١١,٤٥٪
من (٩ إلى أقل من ١٢ سنة)	٩٢	١٥,٦٢٪	٨٩	١٢,٨٢٪	١٨١	١٤,١١٪
من (١٢ إلى أقل من ١٦ سنة)	١٢١	٢٠,٥٤٪	٩١	١٣,١١٪	٢١٢	١٦,٥٢٪
من (١٦ إلى أقل من ١٩ سنة)	١٣٥	٢٢,٩٢٪	١٣٤	١٩,٣٠٪	٢٦٩	٢٠,٩٧٪
من (١٩ سنة فما فوق)	١٣٠	٢٢,٠٧٪	٢٦٢	٣٧,٧٥٪	٣٩٢	٣٠,٥٥٪
الإجمالي	٥٨٩	١٠٠٪	٦٩٤	١٠٠٪	١٢٨٣	١٠٠٪
	٤٥,٩١٪		٥٤,٠٩٪			

يتضح من الجدول السابق توزيع الفئات التي ترعاها جمعية بناء على أعمار سنية مختلفة، مما دعا الفريق البحثي إلى طلب إجراء مجموعة من المقابلات مع أكثر من فئة عمرية، وتم البدء بالفئة العمرية من (١٦ لأقل من ١٩ سنة).

جدول (٢) الحالة الصحية للأيتام حسب الجنس والنسب المئوية

الحالة الصحية	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	العدد	النسب المئوية	العدد	النسب المئوية	العدد	النسب المئوية
سليم	٤٥٧	٧٧,٥٩٪	٥٠٥	٧٢,٧٧٪	٩٦٢	٧٤,٩٨٪
مريض	١٣٢	٢٢,٤١٪	١٨٩	٢٧,٢٣٪	٣٢١	٢٥,٠١٪
الإجمالي	٥٨٩	١٠٠٪	٦٩٤	١٠٠٪	١٢٨٣	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي نسبة المرضى للفئات التي ترعاها جمعية بناء حوالي ٢٥٪ من مجموع الأفراد، وأن نسبة الإناث المرضى أكبر من نسبة الذكور المرضى.

ثالثًا: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٢١) يتيمًا من الذكور، الذين حضروا لورشة العمل المقررة من قبل الفريق البحثي بطريقة طوعية، وتراوحت أعمارهم بين (١٦ - لأقل من ١٩) عام، بمتوسط عمري (١٧,٠٠) وانحراف معياري (٠,٨٣٦)، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية وفقًا للخطوات التالية:

١ - تم الاقتصار على عينة من الذكور لصعوبة تواصل الفريق البحثي مع الإناث وعدم وجود العنصر النسائي ضمن الفريق البحثي.

٢ - تم تحديد مرحلة عمرية تتراوح من (١٦ لأقل من ١٩) عام، حيث بلغ عددهم (١٣٥) يتيمًا.

٣ - تم اختيار (٥١) يتيمًا (من الذكور) لتحقيق قدر مناسب من التشابه في الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والصحية لديهم.

٤ - حضر منهم اللقاء لإجراء الدراسة الميدانية (٢١) يتيمًا فقط وهم عينة الدراسةالفعلية.

رابعاً: أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المقابلة والملاحظة لجمع المعلومات اللازمة لإجراءاتها حيث تم تصميم استمارة مقابلة لاستخدامها لتحديد احتياجات الأيتام ، كما تم تصميم بطاقة ملاحظة لرصد استجابات الأيتام خلال إجراء المقابلة، وقد تم إعداد أداتي الدراسة وفق المراحل التالية:

المرحلة الأولى:

اعتمد الفريق البحثي في إعداد استمارة المقابلة وبطاقة الملاحظة على عدة مصادر كالآتي:

١ – الإطار النظري في مجال احتياجات الأيتام.

٢ – الدراسات السابقة.

٣ – المقاييس السابقة ذات العلاقة.

المرحلة الثانية: صياغة تساؤلات استمارة المقابلة وبنود بطاقة الملاحظة.

تم اقتراح تساؤلات استمارة المقابلة وبنود بطاقة الملاحظة بناءًا على الخطوات السابقة، حيث اشتملت الأداتيتن على الأبعاد التالية: (البعد الاجتماعي – البعد النفسي – البعد الاقتصادي – البعد الصحي – البعد الأكاديمي – البعد الترفيهي).

المرحلة الثالثة: عدد التساؤلات والأبعاد

بلغ عدد تساؤلات استمارة المقابلة في صورتها الأو لية (٣٤) تساؤلاً، وبلغ عدد بنود بطاقة الملاحظة في صورتها الأو لية (٣٤) بنداً.

المرحلة الرابعة: تحديد بدائل الاستجابة على تساؤلات استمارة المقابلة

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لتحديد الاستجابات على تساؤلات استمارة المقابلة، وهي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) وتم اعتماد هذا المقياس في بطاقة الملاحظة أيضًا.

المرحلة الخامسة: تصحيح بطاقة الملاحظة

تم تصحيح بطاقة الملاحظة بإعطاء الاستجابات المختلفة قيم وفق الآتي:(دائمًا = ٥ درجات ، غالبًا=٤درجات ، أحيانًا = ٣ درجات ، نادرًا = درجتان ، أبدًا = درجة واحدة) وذلك بالنسبة للأسئلة ذات الاتجاه السلبي والعكس بالنسبة للأسئلة ذات الإيجابي، ويتراوح متوسط الدرجة التي يمكن أن يحصل عليها كل بند من البنود بين (١ – ٥) درجة، حيث حُسب قيم وزن بدائل الاستجابات، وفيما يلي توزيع هذه القيم:

(١,٠٠ – ١,٨٠) تعني أبدًا، (١,٨١ – ٢,٦٠) تعني نادرًا، (٢,٦١ – ٣,٤٠) تعني أحيانًا، (٣,٤١ – ٤,٢٠) تعني غالبًا، (٤,٢١ – ٥,٠٠) تعني دائمًا، ويُعبر المتوسط الأقل عن احتياج أكبر.

المرحلة السادسة: تحكيم أدوات الدراسة

تضمنت هذه المرحلة تحكيم استمارة المقابلة وبطاقة الملاحظة من قبل عدد من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الدمام بلغ عددهم (٥) أعضاء في تخصصات تربوية مختلفة.

خامسًا: إجراءات التطبيق

تم الاجتماع بعينة الدراسة في مقر جمعية بناء بمدينة الخبر، وذلك في يوم الخميس ١٨/ ٤/ ٢٠١٣م، لمدة أربع ساعات من الساعة الثامنة صباحًا وحتى الثانية عشر ظهرًا.

اعتمد الفريق البحثي في تطبيق أداة الدراسة على المقابلة المفتوحة من خلال أسلوب مجموعات المناقشة المركزة – ولقد تضمنت المقابلة عدد من الأنشطة الترفيهية– ، والتي شارك فيها أعضاء الفريق البحثي حيث قام عضوان من الفريق البحثي بتطبيق استمارة المقابلة وذلك بتوجيه تساؤلات الاستمارة لعينة الدراسة، في حين قام باقي أعضاء الفريق البحثي بملاحظة عينة الدراسة وتسجيل استجاباتهم على كل تساؤل في بطاقة الملاحظة مع حساب التكرارات الخاصة بكل بديل من بدائل الاستجابة، وتسجيل ما ينتج عن المناقشة من بنود واحتياجات إضافية من عينة الدراسة.

سادسًا: الأساليب الإحصائية

اعتمد الفريق البحثي في تحليل نتائج الدراسة على التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية والرسوم البيانية.

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة

التساؤل الأول: ما أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن التساؤل الأول اعتمد الفريق على حساب المتوسطات الحسابية لبنود كل بعد من أبعاد بطاقة ملاحظة احتياجات الأيتام لمعرفة أولوية الاحتياج لعينة الدراسة، والجدول التالي يوضح الإجابة عن التساؤل الأول.

جدول (٣) ترتيب متوسطات أبعاد بطاقة ملاحظة احتياجات الأيتام

المحور	المتوسط	الترتيب
الاقتصادي	١,٧٢	١
الصحي	٢,٠٦	٢
الأكاديمي	٢,٠٩	٣
الترفيهي	٢,١٣	٤
النفسي	٢,١٥	٥
الاجتماعي	٢,٦٨	٦

يتضح من الجدول السابق أن البعد الاقتصادي يحتل المرتبة الأولى من احتياجات الأيتام بمتوسط حسابي (١,٧٢)، يليه البعد الصحي بمتوسط حسابي (٢,٠٦)، وجاء في المرتبة الثالثة من حيث احتياج الأيتام البعد الأكاديمي بمتوسط حسابي بلغ (٢,٠٩)، كما جاء في المرتبة الرابعة والخامسة والسادسة على الترتيب البعد (الترفيهي، النفسي، الاجتماعي) بمتوسطات حسابية بلغت على الترتيب (٢,١٣، ٢،١٥، ٢,٦٨)، والشكل البياني التالي يوضح ترتيب الأبعاد وفق احتياجات الأيتام عينة الدراسة.

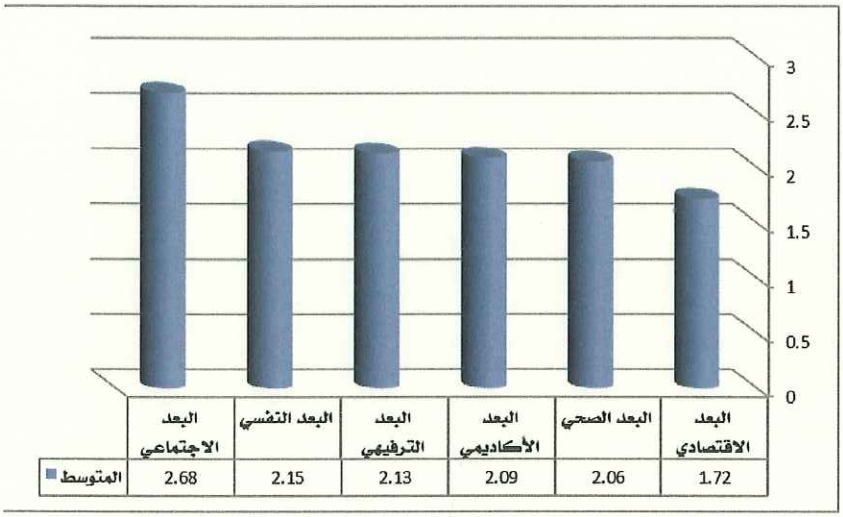

شكل (٢) ترتيب أبعاد بطاقة ملاحظة احتياجات الأيتام وفق متوسطات استجاباتهم

المتوسطات الأقل تشير إلى الاحتياج الأعلى

التساؤل الثاني: ما أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية للبعد الاقتصادي من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن التساؤل الثاني اعتمد الفريق على حساب المتوسطات الحسابية لبنود البعد الاقتصادي لمعرفة أولوية احتياج عينة الدراسة في هذا البعد، والجدول التالي يوضح الإجابة عن التساؤل الثاني.

جدول (٤) ترتيب متوسطات بنود البعد الاقتصادي من وجهة نظر الأيتام

رقم البند	المتوسط الحسابي	الترتيب
٧	١,٦٢	١
٢٨	١,٧١	٢
٣٤	١,٧١	٢
١٤	١,٧٦	٤
٢١	١,٨١	٥

يتضح من الجدول السابق أن إيجارات السكن تحتل المرتبة الأو لى من حيث احتياج الأيتام بالبعد الاقتصادي بمتوسط حسابي (٦٢ ,١)، يليها عدم وجود سيارة مناسبة تلبي احتياجات الأسرة، وكثرة الديون بمتوسط حسابي (٧١ ,١، ٧١ ,١)، ثم جاءت احتياجات الأيتام الأخرى بالبعد الاقتصادي على الترتيب (عدم كفاية الدخل الثابت، وعدم امتلاك مكان مناسب للسكن) بمتوسطات حسابية على الترتيب (٧٦ ,١، ٨١ ,١)، والشكل البياني التالي يوضح ترتيب البنود وفق احتياجات الأيتام عينة الدراسة في البعد الاقتصادي.

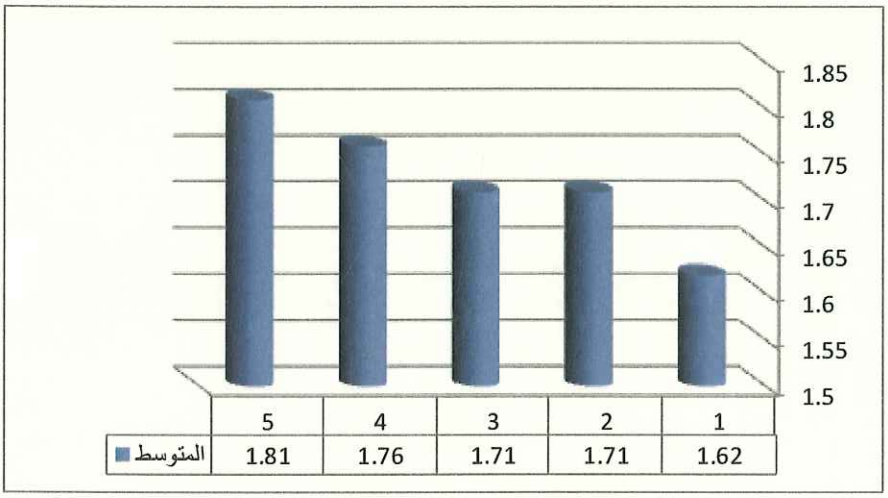

شكل (٣) ترتيب بنود البعد الاقتصادي لاحتياجات الأيتام وفق متوسطات استجاباتهم

المتوسطات الأقل تشير إلى الاحتياج الأعلى

التساؤل الثالث: ما أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية للبعد الصحي من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن التساؤل الثالث اعتمد الفريق على حساب المتوسطات الحسابية لبنود البعد الصحي لمعرفة أو لوية احتياج عينة الدراسة في هذا البعد، والجدول التالي يوضح الإجابة عن التساؤل الثالث.

جدول (٥) ترتيب متوسطات بنود البعد الصحي من وجهة نظر الأيتام

رقم البند	المتوسط الحسابي	الترتيب
٥	١,٧١	١
١٢	١,٨١	٢
٢٦	١,٩٠	٣
١٩	٢,٢٩	٤
٣٣	٢,٥٧	٥

يتضح من الجدول السابق أن المعاناة الصحية من بعض الأمراض تحتل المرتبة الأو لى من احتياج الأيتام بالبعد الصحي بمتوسط حسابي (١,٧١)، يليها صعوبة المتابعة الدورية في المستشفيات متوسطها الحسابي (١,٨١)، ثم جاءت احتياجات الأيتام الأخرى بالبعد الصحي على الترتيب (صعوبة إجراءات مراجعة المستشفيات الحكومية، ضعف الرعاية الصحية في المستشفيات الحكومية، وعدم وجود تأمين صحي شامل) بمتوسطات حسابية على الترتيب (١,٩٠، ٢,٢٩، ٢,٥٧)، والشكل البياني التالي يوضح ترتيب البنود وفق احتياجات الأيتام عينة الدراسة في البعد الصحي.

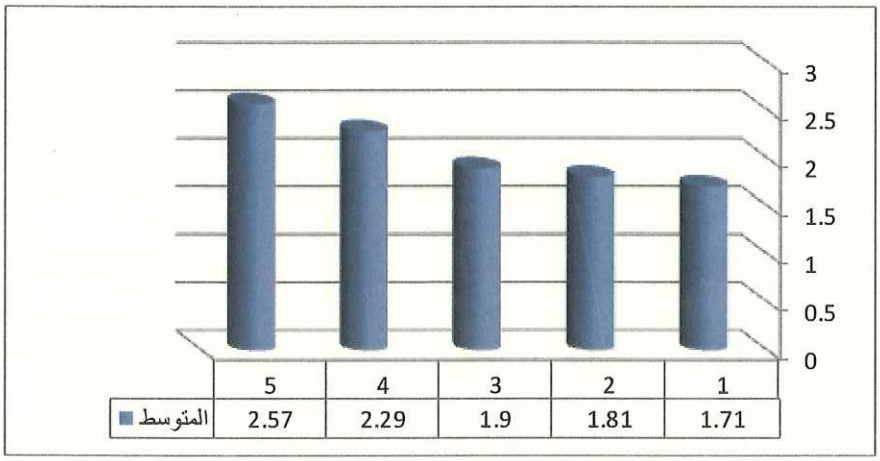

شكل (٤) ترتيب بنود البعد الصحي لاحتياجات الأيتام وفق متوسطات استجاباتهم

المتوسطات الأقل تشير إلى الاحتياج الأعلى

التساؤل الرابع: ما أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية للبعد الأكاديمي من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن التساؤل الرابع اعتمد الفريق على حساب المتوسطات الحسابية لبنود البعد الأكاديمي لمعرفة أولوية احتياج عينة الدراسة في هذا البعد، والجدول التالي يوضح الإجابة عن التساؤل الرابع.

جدول (٦) ترتيب متوسطات بنود البعد الأكاديمي من وجهة نظر الأيتام

رقم البند	المتوسط الحسابي	الترتيب
١٧	١,٥٧	١
١٠	١,٧١	٢
٢٥	١,٧٦	٣
٣٢	١,٩٥	٤
٢٤	٢,٠٠	٥
١١	٢,١٩	٦
٣	٢,٣٣	٧
١٨	٢,٣٨	٨
٤	٢,٤٣	٩
٣١	٢,٦٢	١٠

يتضح من الجدول السابق أن عبارة « زيادة الأعباء الأسرية لا تسمح بمتابعة الدراسة» تحتل المرتبة الأولى من احتياج الأيتام بالبعد الأكاديمي بمتوسط حسابي (٥٧ , ١)، يليها « احتياجات الأسرة لا تسمح باستكمال الدراسة » متوسطها الحسابي (٧١ , ١)، ويليها « صعوبة الالتحاق بدورات القدرات والتحصيلي» متوسطها الحسابي (٧٦ , ١) ثم جاءت احتياجات الأيتام الأخرى بالبعد الأكاديمي على الترتيب (يتكرر غيابي عن المدرسة، أعاني من صعوبة بعض المقررات الدراسية، عدم تلقى رعاية تربوية جيدة من المدرسة، عدم الرضا عن المستوى التعليمي، عدم الوعي بكيفية اختيار التخصص الجامعي، لدي الرغبة في استكمال تعليمي إذا أتيحت لي الفرصة، توفر الوقت لاستذكار الدروس) بمتوسطات حسابية على الترتيب (٩٥ , ١، ٠٠ , ٢، ١٩ , ٢، ٣٣ , ٢، ٣٨ , ٢، ٤٣ , ٢، ٦٢ , ٢)، والشكل البياني التالي يوضح ترتيب البنود وفق احتياجات الأيتام عينة الدراسة في البعد الأكاديمي.

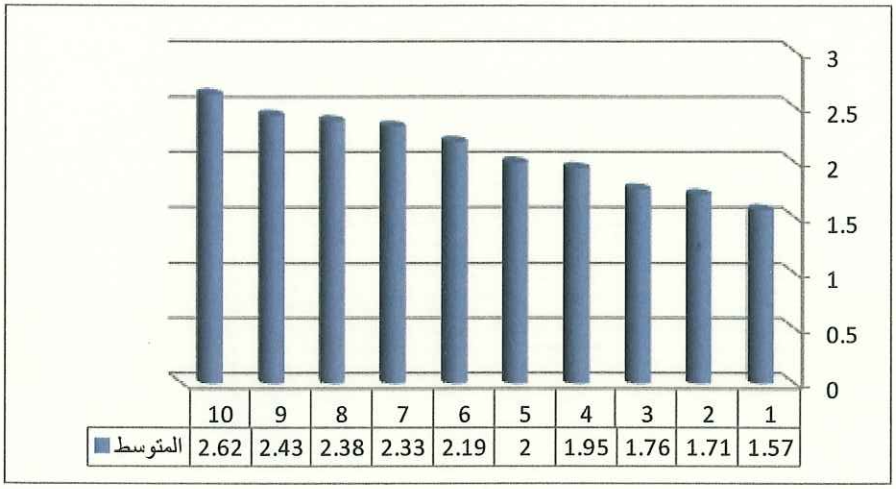

شكل (٥) ترتيب بنود البعد الأكاديمي لاحتياجات الأيتام وفق متوسطات استجاباتهم

المتوسطات الأقل تشير إلى الاحتياج الأعلى

التساؤل الخامس: ما أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية للبعد الترفيهي من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن التساؤل الخامس اعتمد الفريق على حساب المتوسطات الحسابية لبنود البعد الترفيهي لمعرفة أولوية احتياج عينة الدراسة في هذا البعد، والجدول التالي يوضح الإجابة عن التساؤل الخامس.

جدول (٧) ترتيب متوسطات بنود البعد الترفيهي من وجهة نظر الأيتام

رقم البند	المتوسط الحسابي	الترتيب
٢٧	١,٩٠	١
١٣	٢,١٠	٢
٢٠	٢,١٤	٣
٦	٢,٣٨	٤

يتضح من الجدول السابق أن محدودية أماكن الترفيه للشباب تحتل المرتبة الأولى من احتياج الأيتام بالبعد الترفيهي بمتوسط حسابي (١,٩٠)، يليها ضعف ممارسة الهوايات الرياضية متوسطها الحسابي (٢,١٠)، ثم جاءت احتياجات الأيتام الأخرى بالبعد الترفيهي

على الترتيب (عدم الاستمتاع بقضاء الإجازات، عدم الذهاب للمتنزهات العامة للترفيه) بمتوسطات حسابية على الترتيب (٢,١٤، ٢,٣٨)، والشكل البياني التالي يوضح ترتيب البنود وفق احتياجات الأيتام عينة الدراسة في البعد الترفيهي.

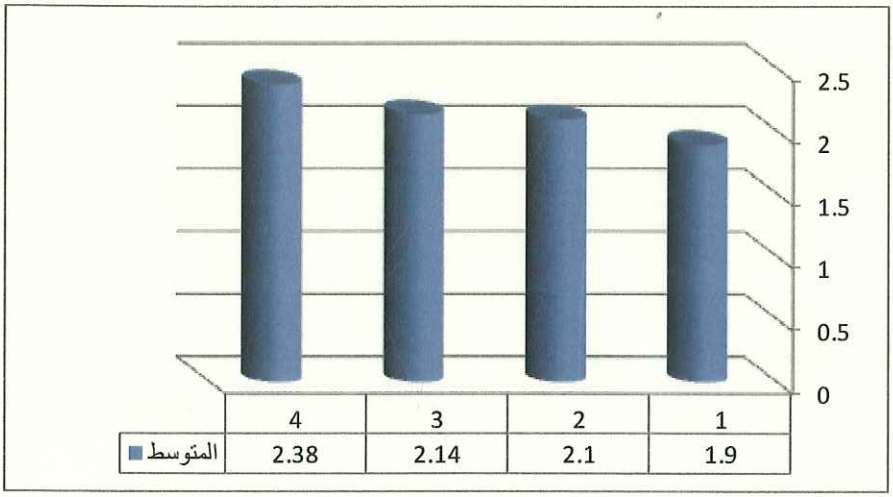

شكل (٦) ترتيب بنود البعد الترفيهي لاحتياجات الأيتام وفق متوسطات استجاباتهم

المتوسطات الأقل تشير إلى الاحتياج الأعلى

التساؤل السادس: ما أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية للبعد النفسي من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن التساؤل السادس اعتمد الفريق على حساب المتوسطات الحسابية لبنود البعد النفسي لمعرفة أولوية احتياج عينة الدراسة في هذا البعد، والجدول التالي يوضح الإجابة عن التساؤل السادس.

جدول (٨) ترتيب متوسطات بنود البعد النفسي من وجهة نظر الأيتام

رقم البند	المتوسط الحسابي	الترتيب
٣٠	١,٧٦	١
٢	١,٨١	٢
١٦	١,٨١	٢
٩	٢,٦٢	٤
٢٣	٢,٧٦	٥

يتضح من الجدول السابق أن القلق الدائم نتيجة مشكلات الحياة يحتل المرتبة الأولى من احتياج الأيتام بالبعد النفسي بمتوسط حسابي (١,٧٦)، يليه (عدم التوافق النفسي نتيجة ضغوط الحياة، والشعور بالتوتر نتيجة كثرة الديون) بمتوسط حسابي (١,٨١)، ثم جاءت احتياجات الأيتام الأخرى بالبعد النفسي على الترتيب (علاقاتي الإيجابية مع الآخرين تُشعرني بالراحة النفسية، أشعر بالطمأنينة لتمتع أفراد أسرتي بصحة جيدة) بمتوسطات حسابية على الترتيب (٢,٦٢، ٢,٧٦)، والشكل البياني التالي يوضح ترتيب البنود وفق احتياجات الأيتام عينة الدراسة في البعد النفسي.

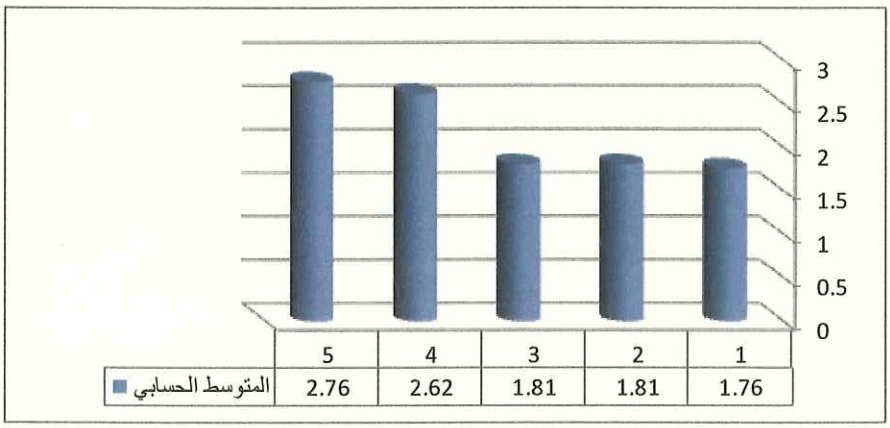

شكل (٧) ترتيب بنود البعد النفسي لاحتياجات الأيتام وفق متوسطات استجاباتهم

المتوسطات الأقل تشير إلى الاحتياج الأعلى

التساؤل السابع: ما أولويات احتياجات الأيتام بجمعية بناء بالمنطقة الشرقية للبعد الاجتماعي من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن التساؤل السابع اعتمد الفريق على حساب المتوسطات الحسابية لبنود البعد الاجتماعي لمعرفة أولوية احتياج عينة الدراسة في هذا البعد، والجدول التالي يوضح الإجابة عن التساؤل السابع.

جدول (٩) ترتيب متوسطات بنود البعد الاجتماعي من وجهة نظر الأيتام

رقم البند	المتوسط الحسابي	الترتيب
٢٢	٢,٢٩	١
٨	٢,٣٣	٢
١	٢,٧٦	٣
١٥	٢,٩٠	٤
٢٩	٣,١٤	٥

يتضح من الجدول السابق أن الانشغال باستخدام الانترنت يؤثر على العلاقات الاجتماعية يحتل المرتبة الأولى من احتياج الأيتام بالبعد الاجتماعي بمتوسط حسابي (٢٩ , ٢)، يليه (أتجنب لقاء أصدقائي بالبقاء في المنزل لفترات طويلة) بمتوسط حسابي (٣٣ , ٢)، ثم جاءت احتياجات الأيتام الأخرى بالبعد الاجتماعي على الترتيب (علاقتي الاجتماعية بأفراد أسرتي طيبة، القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، أتقبل آراء من أتحاو ر معهم) بمتوسطات حسابية على الترتيب (٢,٧٦، ٢,٩٠، ٣,١٤)، والشكل البياني التالي يوضح ترتيب البنود وفق احتياجات الأيتام عينة الدراسة في البعد الاجتماعي.

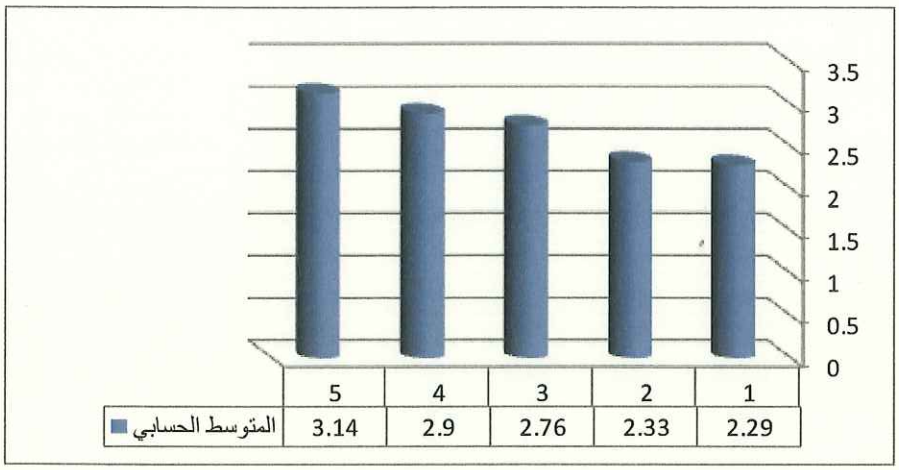

شكل (٨) ترتيب بنود البعد الاجتماعي لاحتياجات الأيتام وفق متوسطات استجاباتهم

المتوسطات الأقل تشير إلى الاحتياج الأعلى

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

في ضوء ما تم استعراضه من نتائج وفق الجداو ل والرسوم البيانية السابقة يتضح ما يلي:

جاءت هذه الاحتياجات من وجهة نظر الأيتام عينة الدراسة وفقًا للتساؤل الأول كما يلي: (الاحتياج الاقتصادي، الاحتياج الصحي، الاحتياج الأكاديمي، الاحتياج الترفيهي، الاحتياج النفسي، الاحتياج الاجتماعي) كما هو موضح في جدول (٣) وشكل (٢) وتتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي انتهت إلى أن الحاجات الاقتصادية والصحية والتعليمية والترفيهية هي من أو لويات احتياجات اليتيم بينما جاءت الحاجات الاجتماعية والنفسية في المرتبة الثانية ضمن احتياجات اليتيم (عبد الرحيم، ٢٠١٣م ؛ الداعج، ٢٠٠٨م ؛ الدوسري، ١٤٢٧هـ ؛ الخزرجي، ٢٠١٢م ؛ السويهري، ١٤٣٠ هـ ؛ القديري، ٢٠١٠م ؛ المزين، ٢٠١١م ؛ العطاس، ١٤٣٤هـ)، وأشار (الشهراني، ١٤١٨هـ) ضمن هذا السياق إلى أن الحاجة إلى المسكن الملائم والدخل المالي الملائم تعد من أهم احتياجات اليتيم، ويمكن تفسير ذلك من وجهة نظر الفريق البحثي بأن قصور الدعم المادي لهذه الفئة من الأيتام عينة الدراسة، يشكل تحديًا كبيرًا لهم، ويزيد من أعبائهم الحياتية، ويجعلهم معظم الوقت مشغولين بالتبعات المالية وكيفية توفيرها لأسرهم لتعويض غياب العائل.

وبالنظر إلى نتائج التساؤل الثاني الموضح في جدول (٤) وشكل (٣) يتضح أن أولوية الاحتياجات في الجانب الاقتصادي تمثلت في (ارتفاع إيجارات السكن، وعدم وجود سيارة مناسبة لقضاء احتياجات الأسرة، كثرة الديون، عدم كفاية الدخل الثابت، وعدم امتلاك مكان مناسب للسكن).

وبالتحليل الكيفي لاستجابات عينة الدراسة التي سجلها واتفق عليها أعضاء الفريق البحثي المسؤول عن تطبيق بطاقة الملاحظة خلال المقابلة التي أجريت مع الأيتام عينة الدراسة، أشار الأيتام إلى : أن غلاء إيجارات السكن يشكل تحديًا كبيرًا بالنسبة لهم نتيجة عدم وجود دخل ثابت لتغطية الإيجار، بالإضافة إلى عدم توفر وظائف لكثير من الأيتام عينة الدراسة مما أدى إلى تراكم الديون عليهم، وهذه العوامل مجتمعة تُظهر الاحتياج الاقتصادي بشكل واضح وضرورة تلبيته بالنسبة لهم، وهذا ما يدفعهم للبحث عمن يمد لهم يد العون، وهنا تظهر أهمية وأدوار الجمعيات الخيرية، وعلى رأسها جمعية "بناء" لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية.

وبالنظر إلى نتائج التساؤل الثالث الموضح في جدول (٥) وشكل (٤) يتضح أن أولوية الاحتياجات في الجانب الصحي تمثلت في: (معاناة بعض الأيتام وأسرهم من أمراض مزمنة، صعوبة المتابعة الدورية في المستشفيات، صعوبة إجراءات مراجعة المستشفيات الحكومية، ضعف الرعاية الصحية في المستشفيات الحكومية، وعدم وجود تأمين صحي شامل).

وبالتحليل الكيفي لاستجابات عينة الدراسة التي سجلها واتفق عليها أعضاء الفريق البحثي المسؤول عن تطبيق بطاقة الملاحظة خلال المقابلة التي أجريت مع الأيتام عينة الدراسة، أشار الأيتام إلى : أن وجود بعض الأمراض المزمنة لدى الأيتام وأسرهم تحتاج إلى متابعة دورية بالمستشفيات الحكومية والمراكز الصحية، ونتيجة لصعوبة إجراءات المستشفيات الحكومية بسبب التباعد الزمني بين مواعيد المتابعة، الأمر الذي أدى إلى اضطرارهم إلى مراجعة المستشفيات والمستوصفات الأهلية، مما يزيد من معاناتهم الاقتصادية ولا يستطيعون الوفاء بمتطلباتها المادية، مما يجعلهم يتوقفون عن المتابعة الصحية بهذه المستشفيات والمستوصفات وذلك يؤثر سلبًا على ظروفهم الصحية.

وبالنظر إلى نتائج التساؤل الرابع الموضح في جدول (٦) وشكل (٥) يتضح أن أولوية الاحتياجات في الجانب الأكاديمي تمثلت في: (عدم متابعة الدراسة لزيادة الأعباء المالية وكثرة مطالب واحتياجات الأسرة، ضعف الالتحاق بالدورات التخصصية في القدرات والتحصيلي، تكرار الغياب عن المدرسة، صعوبة بعض المقررات الدراسية، ضعف الوعي

باختيار التخصص الجامعي، عدم وجود وقت كاف لاستذكار الدروس، وعدم الرضا عن مستواهم التعليمي).

وبالتحليل الكيفي لاستجابات عينة الدراسة التي سجلها واتفق عليها أعضاء الفريق البحثي المسؤولون عن تطبيق بطاقة الملاحظة خلال المقابلة التي أجريت مع الأيتام عينة الدراسة، أشار الأيتام إلى : أن زيادة الأعباء الأسرية وكثرة مطالب الأسرة تؤثر على متابعة الدراسة واستكمالها لدى بعض الحالات، كما أدي إلى كثرة تغيبهم عن المدرسة للحاجة لمراجعة الأطباء وتوصيل الأخوة والأخوات للمدارس، كما أن زيادة الأعباء يؤدي إلى عدم القدرة على استذكار الدروس، وعدم وجود الوقت الكافي لحضور الدورات التدريبية والتعليمية، وذلك يؤدي بالتبعية إلى عدم الشعور بالرضا عن مستواهم التعليمي وعدم القدرة على استكمال الدراسة الجامعية لدى البعض رغم وجود الرغبة لديهم في ذلك.

وبالنظر إلى نتائج التساؤل الخامس الموضح في جدول (٧) وشكل (٦) يتضح أن أولوية الاحتياجات في الجانب الترفيهي تمثلت في: (محدودية توفر أماكن ترفيهية للشباب، ضعف ممارسة هواياتهم الرياضية، عدم الاستمتاع بقضاء الإجازات، عدم الذهاب للمتنزهات العامة).

وبالتحليل الكيفي لاستجابات عينة الدراسة التي سجلها واتفق عليها أعضاء الفريق البحثي المسؤول عن تطبيق بطاقة الملاحظة خلال المقابلة التي أجريت مع الأيتام عينة الدراسة، أشار الأيتام إلى : أن منع الشباب ومن بينهم الأيتام عينة الدراسية من دخول المجمعات الترفيهية، كما أن زيادة الأعباء الأسرية، لا تجعل لديهم وقتًا كافيًا لممارسة الهوايات الرياضية، إضافة إلى صعوبة اشتراكهم في الأندية الرياضية لارتفاع أسعار اشتراكاتها يشكل تحديًا ترفيهيًا بالنسبة لهم، ويجعلهم لا يستمتعون بإجازاتهم وأو قات راحتهم بشكل مناسب.

وبالنظر إلى نتائج التساؤل السادس الموضح في جدول (٨) وشكل (٧) يتضح أن أولوية الاحتياجات في الجانب النفسي تمثلت في: (القلق نتيجة الانشغال بمشكلات الحياة، الضغط النفسي والتوتر لزيادة متطلبات الحياة وكثرة الديون، قلة العلاقات الاجتماعية، قلة الطمأنينة وعدم التوافق النفسي للظروف المرضية الخاصة بالأسرة).

وبالتحليل الكيفي لاستجابات عينة الدراسة التي سجلها واتفق عليها أعضاء الفريق البحثي المسؤول عن تطبيق بطاقة الملاحظة خلال المقابلة التي أجريت مع الأيتام عينة الدراسة، أشار الأيتام إلى : أن ارتفاع مستوى القلق والتوتر نتيجة للأعباء الأسرية والديون والتفكير في مشكلاته الحياة يؤثر سلبًا على الناحية النفسية مما يشعرهم بمزيد من الضغوط النفسية وعدم التوافق ومشاعر الاكتئاب والخوف من المستقبل لعدم وضوحه، ونتيجة لمروره في بعض الأحيان بعلاقات طيبة مع الأسرة والآخرين يشعره بالطمأنينة والهدوء النسبي لكنها سرعان ما تختفي نتيجة للظروف الصحية والأمراض المزمنة لبعض الأيتام وذويهم.

وبالنظر إلى نتائج التساؤل السابع الموضح في جدول (٩) وشكل (٨) يتضح أن أولوية الاحتياجات في الجانب الاجتماعي تمثلت في: (قلة العلاقات الاجتماعية نتيجة الانشغال بشبكة المعلومات، البقاء في المنزل لفترات طويلة مما يؤدي إلى تدني العلاقات الاجتماعية).

وبالتحليل الكيفي لاستجابات عينة الدراسة التي سجلها واتفق عليها أعضاء الفريق البحثي المسؤول عن تطبيق بطاقة الملاحظة خلال المقابلة التي أجريت مع الأيتام عينة الدراسة، أشار الأيتام إلى : أن علاقاتهم الإيجابية مع أسرهم وحرصهم على تلبية رغباتهم جعلهم يفضلون قضاء معظم الوقت معهم مما يؤثر سلبًا على علاقاتهم الاجتماعية وصداقاتهم، كما أن السلوكيات السلبية لدى بعض الأصدقاء جعلهم يعزفون عن صحبتهم ، وربما يكون البقاء في المنزل لدى البعض ناتج عن الأعباء الأسرية، وعدم وجود أماكن للترفيه والدخول للمجمعات بمفردهم، إضافة إلى ضعف الجانب الاقتصادي، والخوف من أقران السوء، وهذا بطبيعة الحال يؤثر على علاقاتهم الاجتماعية.

توصيات الدراسة

أولًا : توصيات عامة :

١- إن العمل مع شريحة الأيتام يحتاج إلى تخطيط استراتيجي ودراسات علمية متأنية ومتجددة لأوضاعهم وأحوالهم.

٢- الاهتمام بالرعاية المتكاملة والشاملة للأيتام وليس المادية فقط، حيث أظهرت الدراسة أن احتياجات الإيتام على الرغم من تشابهها، إلا أنه لا يمكن تبنى نموذج واحد ملائم لتقديم الخدمة الملائمة لهم، ولذا يوصي الفريق البحثي أن يتم تقييم الخدمات بشكل مستقل لكل أسرة ويتيم وبناءا على ذلك يتم تبنى خطة رعاية فردية تلائم احتياجات كل يتيم وأسرته، وتكون هناك تقارير دورية لمعرفة مستوى تلبية الاحتياجات أو إعادة ترتيبها.

٣- تسويق خدمات رعاية الأيتام لدى شريحة المستثمرين ورجال الأعمال والمتبرعين، لتحسين الخدمة المقدمة للأيتام وأسرهم .

٤- اجراء مزيد من الدراسات والبحوث العلمية والاستقصاءات حول احتياجات الأيتام المتغيرة والمختلفة من فرد لآخر ومن أسرة لأخرى ورعايتهم طبقًا لشرائحهم العمرية، على أن يتم تحديثها بصفة دورية ومحاولة تلبية ذلك حتى تكون تغطية الاحتياجات متوازنة ومنطقية.

٥- قيام جمعية "بناء" بعقد مجموعة من الشراكات مع جهات خدمية متخصصة لتقديم الخدمات المتنوعة للأيتام مثل (جامعة الدمام - المستشفيات الحكومية والأهلية - الشركات الخاصة - شركة أرامكو .....) ، حتى يقع العبء بأكمله على جمعية "بناء" بمفردها في تقديم خدمات للأيتام ، وتستفيد من الجهود الخيرية لجهات أخرى متخصصة وفق احتياجات الأيتام.

ثانياً: توصيات متخصصة وفق احتياجات الأيتام :

توصيات خاصة بالخدمات الصحية :

١- السعي لتوفير بطاقات خاصة بالأيتام (بطاقة المرور الذكي) وأسرهم بالمستشفيات الحكومية لأخذ مواعيد متقاربة زمنيًا لتتوافق مع معاناتهم الصحية وبالأخص لذوي الأمراض المزمنة، أو الحالات الطارئة .

٢- توفير تأمين صحي شامل للأيتام وأسرهم الذين يعانون من أمراض مزمنة في المستشفيات والمستوصفات الأهلية .

٣- التواصل مع المستشفيات والمستوصفات الأهلية لتوفير خصومات خاصة للرعاية الصحية للأيتام وأسرهم .

توصيات خاصة بالخدمات الاقتصادية :

١- دعوة المستثمرين ورجال الأعمال إلى الاستثمار في مجال خدمة الأيتام ، بتوفير فرص عمل لهم ، أو تخصيص مشارع صغيرة للأيتام .

٢- إنشاء مباني سكنية من خلال جمعية "بناء" لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية لاحتواء المحتاجين لها من الأيتام .

٣- توفير فرص عمل للأيتام توفر لهم دخل ثابت وحياة كريمة ، أو توفير فرص عمل للطلاب الأيتام خلال الأجازة الصيفية لتوفير مصادر دخل بديلة للأسرة .

٤- إنشاء وقف (سكني، تجاري) يخصص إيراده للأيتام ذوي الحاجة وأسرهم .

٥- المساهمة في إنشاء بعض المشروعات الصغيرة التي تلبي احتياجات الأيتام وأسرهم .

٦- إنشاء صندوق خاص بسداد ديون الأيتام وأسرهم الناتجة عن عدم الوفاء باحتياجاتهم الأساسية .

٧- ضرورة تدريب الأيتام على إقامة المشروعات الصغيرة والتخطيط لها .

توصيات خاصة بالخدمات الأكاديمية :

١- تخصيص أماكن بالجامعات بمعايير أقل في القبول عن الطلاب العاديين لتلبية طموحات الأيتام التعليمية ومراعاة ظروفهم .

٢- اشراك الأيتام بدورات مجانية في الاستعداد لاختبار القدرات العامة والتحصيلي وتطوير الذات مما يساعدهم في الحصول على معدلات تحصيلية مرتفعة تسهل لهم دخول الجامعات .

٣- تقديم الدورات التدريبية المجانية للأيتام في مجالات التنمية الشخصية .

٤- قيام المدارس أو المراكز التعليمية المتخصصة بتنظيم دورات لمساعدة الأيتام في بعض المقررات التعليمية التي يصعب عليهم استيعابها .

توصيات خاصة بالخدمات الترفيهية :

١- توفير متنزهات خاصة بالشباب يستفيد منها الأيتام ضمن الشريحة العمرية .

٢- توفير اشتراك مجاني للأيتام في النوادي والمجمعات الرياضية .

توصيات خاصة بالخدمات الاجتماعية :

١- نشر ثقافة التكافل الاجتماعي بالمجتمع بما ينعكس إيجابيًا على الأيتام وأسرهم .

٢- تبني وسائل الإعلام لحملة توعوية لتوجيه النظر لكافة أفراد المجتمع للاهتمام بالأيتام ورعايتهم .

٣- دمج الأيتام مع أفراد المجتمع من خلال الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تقدمها مراكز الأحياء.

٤- تخصيص عدد من رحلات الحج والعمرة كل عام لأسر الأيتام وأبنائهم .

توصيات خاصة بالخدمات النفسية :

١- توفير رعاية تربوية ونفسية للطلاب الأيتام في المدارس الملتحقين بها .

٢- توفير فرص للحوار مع الأيتام تساعدهم على التنفيس الانفعالي .

٣ - زيارة المرشدين النفسيين للأيتام بصفة مستمرة لمتابعة حالاتهم النفسية .

٤- تقديم برامج تدريبية ارشادية للقائمين على مؤسسات رعاية الأيتام .

التحديات التي واجهت الفريق البحثي أثناء إجراء الدراسة:

١- عدم توفر البيانات اللازمة والكافية لإتمام باقي جوانب الدراسة المخطط لها من قبل الفريق البحثي، والتي تغطي شرائح عمرية مختلفة من الجنسين وأسرهم بجمعية بناء لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية مما أدى إلى الاقتصار على شريحة الذكور ضمن الفئة العمرية من (١٦ لأقل من ١٩) عامًا فقط .

٢- عدم وفاء ممثلي جمعية بناء بحضور جميع لقاءات الفريق البحثي لتزويدهم بالبيانات المطلوبة في وقتها وتذليل الصعوبات التي واجهت الفريق البحثي خلال فترة إعداد الدراسة مما شكل تحديًا زمنيًا في الإنجاز.

٣- امتداد الفترة الزمنية بسبب تأخر وصول البيانات والمعلومات عن الأيتام عينة الدراسة، ونقص بعضها أدى إلى إنشغال أعضاء الفريق البحثي بمشروعات بحثية أخرى سعيا لخدمة المجتمع، والمحافظة على أو قاتهم من الهدر.

٤- تعثر سير الخطة الزمنية المحددة من الفريق البحثي لإتمام الدراسة نظرًا لقصور بعض جوانب الدعم اللوجستي من جمعية "بناء" لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية.

٥- عدم قدرة جمعية "بناء" على توفير العينة المحددة في المرحلة الأولى لإجراء الدراسة والتي بلغ قوامها (٥١) من الذكور، حيث حضر أقل من (٥٠٪) من العينة المطلوبة.

٦- تعثر إتمام عدد من اللقاءات المخطط لها من الفريق البحثي مع عينات من الفئات العمرية المختلفة من الأيتام وأسرهم من الجنسين، نظرًا لعدم قيام جمعية بناء بالتنسيق لتنظيم هذه اللقاءات، وصعوبة التواصل مع العنصر النسائي.

٧- ضعف التواصل بين جمعية بناء وأعضاء الفريق البحثي، مما أدى إلى ندرة الاجتماعات، وقلة الحصول على المعلومات المناسبة للدراسة، على الرغم من التزام مجلس الإدارة بحضور ممثل عن الجمعية للقاءات الدورية للفريق البحثي.

المراجع

المراجع

١- القرآن الكريم.

٢- البخاري، اسماعيل (١٤١٩هـ). صحيح البخاري. دار السلام. الرياض.

٣- البشر، سعاد (٢٠٠٨م). الحرمان العاطفي وأثره على شخصية اليتيم. المؤتمر الثاني لرعاية الأيتام. مركز البحرين الدولي للمعارض. المنامة. في الفترة من ١٤-١٦ أبريل.

٤- بلان، كمال (٢٠١١). الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم. مجلة جامعة دمشق. المجلد (٢٧). العدد الأو ل والثاني. (١٧٧ - ٢١٨).

٥- الخزرجي، أزهار (٢٠١٢م). الضغوط النفسية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية. الجامعة المستنصرية.

٦- لداعج، فهد (٢٠٠٨م). الخصائص الشخصية للأحداث المنحرفين والأسوياء من الأيتام - دراسة مقارنة. رسالة ماجستيرغير منشورة . جامعة نايف للعلوم الأمنية.

٧- الدوسري، حماد (١٤٢٧هـ). بعض المشكلات الاجتماعية التي تواجه أسر الأيتام وكيفية مواجهتها من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية. رسالة ماجستيرغير منشورة . جامعة الملك سعود.

٨- الربيعي، أحمد (٢٠٠٩). المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور الأيتام بأمانة العاصمة صنعاء. رسالة ماجستيرغير منشورة . جامعة صنعاء.

٩- الشمايلة، عادل (٢٠١١). تقييم فعالية برنامج المعونات النقدية المتكررة التي يقدمها صندوق المعونة الوطنية في إخراج الأسر المنتفعة من تحت خط الفقر و في تخفيض نسبة الفقر في الأردن. دراسات: العلوم الإدارية، مج ٣٨، ع ١. عمادة البحث العلمي. الجامعة الأردنية عمّان. الأردن.

١٠ الرشيد، محمد والضيحان، سعود(١٤٢٨هـ). السلوك العدواني للأطفال ذوي الظروف الخاصة. الملتقى الأو ل لرعاية الأيتام. الرياض. ١٢-١٤ جماد الأول.

١١- زهران، حامد (١٩٩٨م). التوجيه والارشاد النفسي. ط٣. القاهرة. عالم الكتب.

١٢- السدحان، عبد الله (١٤٢٣هـ). أطفال بلا أسر. العبيكان. الرياض.

١٣- السلمي، مصلح (١٤١٥هـ). تربية الايتام بالمملكة العربية السعودية دراسة تقويمية. رسالة ماجستيرغير منشورة . جامعة أم القرى.

١٤- السويهري، علي (١٤٣٠هـ). المشكلات النفسية والاجتماعية للأيتام بالجمعية الخيرية للأيتام بمكة المكرمة. رسالة ماجستيرغير منشورة . كلية التربية. جامعة أم القرى.

١٥- الشهراني، سعد (١٤١٨هـ). العمالة الآسيوية النسوية واثرها على انحراف الأحداث في المجتمع السعودي.رسالة ماجستيرغير منشورة . جامعة نايف العربية. الرياض.

١٦- عامر، سامح (٢٠١١م). استراتيجيات إدارة الموارد البشرية. دار الفكر. عمان.

١٧- عبد الرحيم، محمد (٢٠١٣م). تخطيط خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للطفل اليتيم في جمعية تنمية المجتمع المحلي. المؤتمر العلمي السادس والعشرون (الخدمة الاجتماعية وتنمية العشوائيات). جامعة حلوان. ٦-٧ مارس.

١٨- عبد الهادي، محمد (١٩٩٩). أسس مجتمع المعلومات وركائز الإستراتيجية العربية في ظل عالم متغير. المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. ٢١ - ٢٦ أكتوبر. تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

١٩- عرابي، بلال (٢٠٠٤م).الأسس النفسية والاجتماعية للتكيف الاجتماعي عند الأيتام. مجلة الطفولة والتنمية. العدد (١٥)، مجلد (٤).

٢٠- العطاس، عبد الرحمن (١٤٣٤هـ). الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم. رسالة ماجستيرغير منشورة . كلية التربية. جامعة أم القرى.

٢١- القديري، أمل (٢٠١٠م). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على تكيف أسر الأيتام في مدينة الرياض. رسالة ماجستيرغير منشورة . كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٢- المؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام، ٢٢- ٢٤ جمادى الأو لى ١٤٣٣هـ، الرياض، متاح على:

http://www.conf.ensan.org.sa/ar/aboutconf/confrecommendations.html

٢٣- مرعي، إبراهيم و الرشيدي، ملاك (بدون تاريخ). الخدمات الاجتماعية ورعاية الاسرة والطفولة. المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية.

٢٤- المزين، سليمان (٢٠١١م). المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة من وجهة نظر معلميهم وسبل الحد منها. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية). المجلد (١٩). العدد الأو ل. (١٣٥ -١٦٥).

٢٥- المفلحي، ربا (١٤٣٠هـ). الدور المرتقب لإدارة الدور الإيوائية في تعزيز الأمن الفكري للأيتام. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات. ٢٢-٢٥ جمادى الأول. كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات الأمن الفكري. جامعة الملك سعود.

٢٦- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (١٤٢٤هـ). مجموعة نظم ولوائح وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. الرياض.

27- Mario (1983). The Lexicon Webstr Dictionary. New York، The Delair Publishing Company، Vol.11، p.637.

الملاحق

الملاحق

أولاً: استمارة المقابلة

م	التساؤل	المحور	الاستجابة
١	ما طبيعة علاقتك الاجتماعية بأفراد أسرتك ؟	الاجتماعي	
٢	إلى أي مدى تشعرُك ضغوط الحياة بعدم التوافق النفسي؟	النفسي	
٣	هل أنت راضي عن مستواك التعليمي؟	الأكاديمي	
٤	هل لديك الرغبة في استكمال تعليمك إذا أتيحت لك الفرصة؟	الأكاديمي	
٥	هل تعاني من بعض الأمراض المزمنة؟	الصحي	
٦	كم مرة في الأسبوع تذهب للمتنزهات العامة للترفية؟	الترفيهي	
٧	هل إيجارات السكن مناسبة لك؟	الاقتصادي	
٨	هل تتجنب لقاء أصدقائك بالبقاء في المنزل لفترات طويلة؟	الاجتماعي	
٩	هل علاقاتك الإيجابية مع الآخرين تُشعرك بالراحة النفسية؟	النفسي	
١٠	هل احتياجات الأسرة تعيق استكمالك الدراسة؟	الأكاديمي	
١١	ما رأيك في الرعاية التربوية التي تحصل عليها في المدرسة؟	الأكاديمي	
١٢	هل تجد معاناة أثناء المتابعة الدورية للمستشفيات؟	الصحي	
١٣	هل تمارس هواياتك الرياضية المفضلة بشكل منتظم؟	الترفيهي	
١٤	هل دخلك الثابت لا يكفي لاحتياجات الحياة؟	الاقتصادي	
١٥	هل تستطيع تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين؟	الاجتماعي	
١٦	هل كثرة الديون تُشعرك بالتوتر النفسي؟	النفسي	
١٧	هل زيادة الأعباء الأسرية تعيق متابعتك للدراسة بشكل جيد؟	الأكاديمي	
١٨	ما مدى قدرتك على اختيار التخصص الجامعي؟	الأكاديمي	
١٩	ما رأيك في رعاية صحية المقدمة لك؟	الصحي	
٢٠	هل تستمتع بقضاء الإجازات؟	الترفيهي	
٢١	هل تمتلك مكان مناسب للسكن؟	الاقتصادي	
٢٢	هل انشغالك باستخدام الانترنت يبعدك عن العلاقات الاجتماعية؟	الاجتماعي	
٢٣	هل تشعر بالطمأنينة لتمتع أفراد أسرتك بصحة جيدة؟	النفسي	
٢٤	ما درجة صعوبة بعض المقررات الدراسية بالنسبة لك؟	الأكاديمي	
٢٥	هل التحقت بدورات للاستعداد لاختبار القدرات العامة والتحصيلي؟	الأكاديمي	
٢٦	هل تعاني من صعوبة إجراءات مراجعة المستشفيات؟	الصحي	
٢٧	هل أماكن الترفيه متاحة بالنسبة لك؟	الترفيهي	
٢٨	هل تمتلك سيارة مناسبة لقضاء احتياجات الأسرة؟	الاقتصادي	
٢٩	إلى أي مدى تتقبل أراء من تتحاور معهم؟	الاجتماعي	
٣٠	هل تشعر بالقلق الدائم لانشغالك بمشكلات الحياة؟	النفسي	
٣١	هل لديك الوقت الكافي لاستذكار دروسك؟	الأكاديمي	
٣٢	هل يتكرر غيابك عن المدرسة؟	الأكاديمي	
٣٣	هل توفير تأمين صحي شامل يُشعرك بالأمان؟	الصحي	
٣٤	هل تعاني من كثرة الديون؟	الاقتصادي	

ثانيا: بطاقة الملاحظة

م	البند	المحور	البدائل					إضافات
			دائمًا	عالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا	
١	علاقتي الاجتماعية بأفراد أسرتي طيبة .	الاجتماعي						
٢	ضغوط الحياة تُشعرني بعدم التوافق النفسي .	النفسي						
٣	أشعر بالرضا عن مستواي التعليمي .	الأكاديمي						
٤	لدي الرغبة في استكمال تعليمي إذا أتيحت لي الفرصة	الأكاديمي						
٥	أعاني من بعض الأمراض المزمنة .	الصحي						
٦	أذهب للمتنزهات العامة للترفيه .	الترفيهي						
٧	إيجارات السكن مناسبة لي .	الاقتصادي						
٨	أتجنب لقاء أصدقائي بالبقاء في المنزل لفترات طويلة	الاجتماعي						
٩	علاقاتي الإيجابية مع الآخرين تَشعرني بالراحة النفسية .	النفسي						
١٠	احتياجات الأسرة لا تسمح لي باستكمال الدراسة .	الأكاديمي						
١١	أتلقى رعاية تربوية جيدة من المدرسة .	الأكاديمي						
١٢	أجد معاناة أثناء المتابعة الدورية للمستشفيات .	الصحي						
١٣	أمارس هواياتي الرياضية المفضلة بشكل منتظم .	الترفيهي						
١٤	دخلي الثابت لا يكفي لاحتياجات الحياة .	الاقتصادي						
١٥	لدي القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين .	الاجتماعي						
١٦	أشعر بالتوتر النفسي نتيجة كثرة الديون .	النفسي						
١٧	زيادة الأعباء الأسرية تتسبب في عدم متابعتي للدراسة بشكل جيد .	الأكاديمي						
١٨	لدي وعي بكيفية اختيار التخصص الجامعي .	الأكاديمي						
١٩	أتلقى رعاية صحية مناسبة .	الصحي						
٢٠	أستمتع بقضاء الإجازات .	الترفيهي						
٢١	أمتلك مكان مناسب للسكن .	الاقتصادي						
٢٢	انشغالي باستخدام الانترنت يبعدني عن العلاقات الاجتماعية.	الاجتماعي						
٢٣	أشعر بالطمأنينة لتمتع أفراد أسرتي بصحة جيدة .	النفسي						
٢٤	أعاني من صعوبة بعض المقررات الدراسية .	الأكاديمي						

م	البند	المحور	البدائل					إضافات
			دائمًا	عالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا	
٢٥	ليست لدي القدرة على الالتحاق بدورات القدرات والتحصيلي لكلفتها العالية .	الأكاديمي						
٢٦	أعاني من صعوبة إجراءات مراجعة المستشفيات .	الصحي						
٢٧	أماكن الترفيه متاحة بالنسبة لي .	الترفيهي						
٢٨	أمتلك سيارة مناسبة لقضاء احتياجات الأسرة .	الاقتصادي						
٢٩	أتقبل آراء من أتحاور معهم .	الاجتماعي						
٣٠	انشغالي بمشكلات الحياة يشعرني بالقلق الدائم .	النفسي						
٣١	لدي الوقت الكافي لاستذكار دروسي.	الأكاديمي						
٣٢	يتكرر غيابي عن المدرسة .	الأكاديمي						
٣٣	توفير تأمين صحي شامل يُشعرني بالأمان .	الصحي						
٣٤	أعاني من كثرة الديون .	الاقتصادي						

جامعة الدمام
UNIVERSITY OF DAMMAM

جامعة الدمام
UNIVERSITY OF DAMMAM

مطابع جامعة الدمام